القاصف اليمني يستهدف «الملك خالد» بإصابة دقيقة

السعودية تمنع مرتزقتها من ٧ عمليات تبادل لـ ٤٠٠ أسير

الزكاة والتعليم الفني توقعان عقد مشروع تدريب 2000 شاب فقير

الاثنين
7 يونيو 2021م

26 شوال 1442هـ
العدد (1170)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

نظير جهوده في مساندة القضية الفلسطينية:

«حماس» تكرم الحوثي بدرع الحركة

«المسيرة» تنقل شهادات «المكبرين الأوائل»:

انتصار الشعار على الطاغوت

وسائلُ إعلام روسية تصفُ مشاهدَ انتصارات أبطال الجيش واللجان في جيزان بالخيالية

المسيرة : متابعات

أشادت وسائلُ إعلام روسية، أمس الأحد، بالعمليات العسكرية البطولية التي حقّقها أبطالُ الجيش واللجان في جبهات الحدود بجيزان، وبثها الإعلام الحربي قبل أيَّام.

ووصفت صحيفةُ «لايف جورنال» الروسية، الحربَ القذرةَ التي يشُنُّها تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن منذ ٧ سنوات بالمُرَوِّعة، مبينة أن موتَ شخص واحد أمرٌ مُرَوِّع أيضاً، موضحة أن مقاتلي الجيش واللجان الشعبيّة ليس لديهم أي خيار سوى الدفاع عن شعبهم وبلادهم والانتقام لضحايا تحالف العدوان السعوديّ وحلفائه «من دول الخليج» المدعومين من قبل أكاسيد «حلف الناتو»، والمرتزِقة السودانيين.

وأكّدت الصحيفة الروسية، أن مقاتلي الجيش واللجان الشعبيّة حقّقوا انتصارات عظيمة وألحقوا بالجنود السعوديّين ومرتزِقتهم الذين تم جلبُهم هزائمَ مخزية في منطقة جيزان، أودت بحياة أكثر من ٨٠ شخصاً من صفوف تحالف العدوان، حَيثُ تمكّنوا من تحرير عشرات المواقع التابعة للجيش السعوديّ خارجَ مدينة الخوبة، في عملية عسكرية كبرى، منوّهة إلى أن الإعلام الحربي اليمني نشر مقطعَ فيديو ملحمي لهجوم الجيش واللجان على مواقع سعوديّة حَسَّاسة في منطقة جيزان جنوب السعوديّة.

من جانبه، قال موقعُ «آر إس إس بيلاسيو» الروسي: إن الجيشَ واللجان الشعبيّة نفّذوا عمليةً ملحميةً كُبرى، وخلال هذه العملية أسروا العديدَ من الضباط السعوديّين والمرتزِقة الأجانب، مبينًا أنه في خضم العمليةِ الكبرى، كان هناك عشراتُ الجثث وكَومةٌ من الآليات العسكرية المدرعة محروقة ومدمّرة.

وَأَضَافَ الموقع الروسي: عملية عسكرية كبرى لا تصدَّقُ حتى أن أفلامَ الحروب الخيالية والمؤلفة وجميع صنوف سلسلة ألعاب «كول أوف ديوتي» ليست قريبةً منها ولا يمكن أن تشابهها.

وفي وقت لاحق، نشرت صحيفةُ «لايف جورنال» الروسية مقالاً آخر عن ملحق العملية العسكرية الكبرى حمل عنوانَ «هزيمة السعوديّين في جيزان، المذبحة مُستمرّة».

وأكّدت الصحيفةُ أنه خلال الفيديو الذي نشره الإعلام الحربي اليمني بشأن العملية العسكرية الثانية، قام الجيش واللجان الشعبيّة بمطاردة الجنود والضباط السعوديّين والمرتزِقة الهاربين، حَيثُ أسروا العشراتِ من المرتزِقة المعتدين.. واستولوا على الغنائم، وأحرقوا المعدات التي تم الاستيلاءُ عليها

توجيهات سعوديّة جديدة للمرتزقة بمنع إتمام 7 عمليات تبادل أسرى تضم 400 أسير من الجانبين

ارشيف

المسيرة : متابعات

جدَّد تحالُفُ العدوان، ممثلاً بالنظام السعوديّ، وضعَ العراقيل أمام مِلَفِّ الأسرى الإنساني، وأصدر، أمس، توجيهاتٍ جديدةً للمرتزِقة تقضي بوقف كُلِّ عمليات التبادل المتفَق عليها محلياً.

وقال رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، أمس، في بيان مقتضَبٍ، نشره على حساباته بمواقع التواصل الاجتماعي: إن هناك «توجيهاتٍ سعوديّةً جديدةً للمرتزِقة بوقف كُلِّ عمليات التبادل المتفَق عليها محلياً».

وأوضح رئيسُ لجنة شؤون الأسرى أن «التوجيهات السعوديّة أَدَّت إلى تعليق ٧ عمليات تبادل أسرى في عدة جبهات تشمل ٤٠٠ أسير من الطرفين».

وتأتي التوجيهاتُ السعوديّة لتؤكّدَ مجدّدًا تجاهُلَ تحالُفِ العدوان لمِلَفِّ الأسرى على غرار باقي المِلَفَّات الإنسانية، في حين تكشف استهتارَه بمعاناة أسر وأهالي الأسرى الذين خرجوا للقتال في صفه وفي صالح مشاريعه.

حركة المقاومة الإسلامية «حماس» تكرِّمُ عضوَ السياسي الأعلى محمد علي الحوثي بدرع الحركة

المسيرة : متابعات

كرَّمت حركةُ المقاومة الإسلامية «حماس»، عضوَ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، نظيرَ مواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية.

وخلال لقاءٍ جمع عضوَ السياسي الأعلى، الحوثي، وممثلَ حركة المقاومة الإسلامية حماس بصنعاء، معاذ أبو شمالة، أمس، قدم الأخيرُ درعَ حركة حماس لعضو السياسي الأعلى الحوثي؛ تقديراً لدوره في دعم ونُصرة القضية الفلسطينية.

ونقل أبو شمالة، تحياتِ قيادة حركة حماس للقيادة اليمنية، ممثلةً بالسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مؤكّداً تثمينَ الحركة العالي للمبادرات التي أطلقها قائدُ الثورة وتفاعل الشعب اليمني لدعم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

وقال أبو شمالة: «نشعُرُ بالأُخوَّة والراحةِ في اليمن، وهذا يَدُلُّ على حُبِّ الشعب اليمني لفلسطين والأقصى».

وأشَارَ إلى أن كُلَّ المؤشراتِ تؤكّدُ صوابيةَ المقاومة كطريقٍ صحيحٍ لتحرير فلسطين.

من جهته، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، تفاعُلَ الشعب اليمني لدعم القضية الفلسطينية استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، معبراً عن اعتزاز الشعب اليمني بنضال أبناء الشعب الفلسطيني ونظرته إلى الفصائل الفلسطينية من منظور واحد.

واعتبر الوقوفَ إلى جانب الشعب الفلسطيني الذي هو في الخندق الأول للدفاع عن الأُمَّة واجبٌ وشرف.

وتطرق الحوثي إلى اهتمام رئيس المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني بالقضية الفلسطينية؛ باعتبَارها القضيةَ المركزية للأُمَّة.

كما حمّل عضوُ السياسي الأعلى، ممثلَ حركة حماس، نقلَ تحياته لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الدكتور إسماعيل هنية.

في خطوة استباقية لتحَرّكات الشارع ضد مرتزقة العدوان ورموز الفساد

مليشيا الإصلاح بتعز تقتحم مقرّي البنك المركزي والمالية وتسيطر عليهما بالقوة

المسيرة : متابعات

في تصعيدٍ جديدٍ بين المواطنين ومرتزِقة تحالف العدوان بتعز، سيطرت مِليشيا مسلحةٌ تابعةٌ لحزب الإصلاح، أمس الأحد، على عدد من المؤسّسات والمباني الحكومية الإيرادية في المحافظة، وذلك بعد أسبوعين من الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة التي تشهدها المناطق المحتلّة؛ للمطالبة بتحسين الوضع المعيشي ومحاربة الفساد وإقالة الفاسدين.

وقالت مصادر إعلامية أمس: إن مِليشيا الإصلاح المسلحة التابعة لما يسمى محور تعز التي يقودُها المرتزِق الإخواني خالد فاضل، قدمت على متن رتل عسكري يضم مجموعة من الطقوم العسكرية والرشاشات واحتلت مبنى البنك المركزي ومكتب المالية وعدداً من المكاتب الحكومية بتعز قبل أن تقوم بطرد الموظفين والزج بهم إلى الشارع.

ووفقاً للمصادر، فَإنَّ هذه الخطوة تكشفُ ركوبَ حزب الإصلاح لموجة الغليان الشعبي بتعز وتأتي في إطار ترتيب حسابات خَاصَّة.

ولفتت المصادرُ إلى أن الإخوان في محافظة تعز انقلبوا على مطالب أبناء المحافظة الذين خرجوا بمظاهرات حاشدة، كان الإصلاح قد أراد منها الإطاحة بقيادات مناوئة له في السلطة المحلية، بما في ذلك الإطاحة بالمحافظ المؤتمري المرتزِق نبيل شمسان، غير أن التظاهرات أخذت منحى آخر، حَيثُ طالب المحتجون بإقالةِ كافة رموز الفساد والإرهاب الموالين لتحالف العدوان في المدينة، مدنيين وعسكريين، مبينة أن الحزبَ -وخوفاً من استمرار تصاعد السخط الشعبي في تعز وخروجه عن السيطرة، وُصُولاً إلى طرد قياداته المرتزِقة العسكرية- سارع إلى تحريك مِليشياته وإنزالها للسيطرة على المؤسّسات الحكومية الإيرادية بالمدينة.

وكانت حشودٌ كبيرةٌ من أبناء تعز خرجت عقب صلاة الجمعةِ الماضية في تظاهرة جابت شوارع مدينة تعز الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح أمنيًّا وعسكريًّا؛ للتنديد بالفساد وانهيار الخدمات والأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار.

وفي الاحتجاجات، رفع المتظاهرون مطالبَ أبرزُها إقالة محافظ المحافظة المرتزِق نبيل شمسان وكافة المسؤولين المتورطين بقضايا فساد وانتهاكات ضد أبناء تعز.

وهدّد المتظاهرون بتصعيد احتجاجاتهم وبأساليبَ مختلفة، إذ لم يتم تنفيذ مطالبهم خلال الـ٣ أَيَّام القادم، في حين اقتصرت هُتَافاتُ عناصر حزب الإصلاح الذين شاركوا في التظاهُرة على إقالة المرتزِق شمسان ووكلاء المؤتمر، دون الحديث عن القيادات العسكرية والأمنية المرتزِقة التابعة له والتي تسيطر فعلياً على تعز.

ومن المرجَّح أن تشهدَ مدينةُ تعز المحتلّة تصعيداً شعبياً واسعاً ضد حكومة الفارّ هادي ومِليشيا الإصلاح؛ بسَببِ حالة الاحتقان الغضب الشعبي الذي يتوسع يوميًّا بشكلٍ كبير.

■ الإعلام المعادي يختلقُ «جريمة وهمية» في مأرب ويفشلُ في تسويقها

■ واشنطن ولندن تكشفان عن انزعاجهما من جهود السلام والمرتزقة قلقون على «مستقبلهم»

محاولاتٌ لتعكير الأجواء الدبلوماسية في صنعاء:

لماذا تثير الزيارة العمانية «هستيريا» العدو؟!

المسيرة : خاص

أزعجت زيارةُ الوفد العُماني للعاصمة صنعاءَ تحالُفَ العدوان ومرتزِقتَه بشكل كبير؛ لما تترجمُه هذه الزيارةُ من كسر للعزلة الدبلوماسية التي حاولوا فرضَها على صنعاء؛ ولما تمثله من دليل واضح على فشل مساعي الابتزاز ومقايضة المِلَفِّ الإنساني بالمِلَفَّات العسكرية والسياسية التي حاولوا فرضها خلال الفترة الماضية على طاولة المفاوضات، الأمر الذي يقطعُ الطريقَ أمام العدوّ الراغب بإطالة أمد العدوان والحصار، كما يقلق مرتزِقته الذين يقتاتون على تحقيق تلك الرغبة.

ظهر ذلك الانزعاجُ بوضوح في محاولات هستيرية للتشويش على المشهد الدبلوماسي إعلامياً، حَيثُ لجأت وسائلُ إعلام المرتزِقة بسرعة وبشكل مرتبك، عقبَ الإعلان عن وصول الوفد، إلى التشكيك في نوايا سلطنة عمان وموقفها تجاه اليمن، متَّكِئين على الخطاب غير الجديد الذي تموله دول العدوان، والذي يتهم السلطنة بأنها تساعدُ صنعاء عسكريًّا وسياسيًّا، على الرغم من أن وزيرَ خارجية المرتزِقة كان قد وصل في اليوم نفسِه إلى مسقط!

وسائلُ الإعلام السعوديّة حاولت هي الأُخرى التعاطيَ مع الأمر وفقاً للسياق نفسه، وحاولت صحيفةُ «الشرق الأوسط» التقليلَ من شأن زيارة الوفد العُماني، بشكلٍ طفولي، من خلال وصفها أنها «غيرُ مجدولة»، محاولةً تحميلَ سلطنة عُمان «وِزْراً» وهمياً لقيامها بهذا الدور، بمقابلِ محاولة إضفاء أهميّةٍ كبيرة على زيارة المرتزِق بن مبارك «المجدولة» إلى مسقط، ووصفها بأنها تأتي ضمنَ الجهود المُستمرّة «لإرغام» صنعاء على القبول بالمقترحات الأمريكية والأممية التي سبق رفضُها!

تطورت تلك المحاولاتُ لاحقاً إلى اختلاق «جريمة» وهمية تم اتّهامُ صنعاء بارتكابها في مأرب، لكنها لم تكن أكثرَ تماسكاً من محاولة التشكيك في النوايا العُمانية، إذ وُلِدَت هذه الدعايةُ مشوهةً منذ البداية وحاملةً دلائلَ زيفها وأهدافها المشبوهة بشكل واضح، فإضافةً إلى جانب الحقيقة المترسخة على الواقع، في أن قواتِ الجيش واللجان الشعبيّة لا تستهدفُ المدنيين، عَجِزَ العدوُّ الذي يمتلكُ عشراتِ القنوات والمراسلين والنشطاء في مأرب، عن تقديمِ أي دليل بسيط يشيرُ إلى وقوع «المجزرة» المزعومة، فضلاً عن إثبات مسؤولية صنعاء عنها.

العدوُّ زعم سقوطَ العديد من الضحايا لكن كُلّ ما قدمه كان صورةً واحدةً تظهر جَسَداً محترقاً ملفوفاً بكيسٍ أبيضَ، وبعد قُرابةَ ٢٤ ساعة من مطالبات نشطاء ورواد مواقع التواصل الاجتماعي بتصوير مكان الحادث المزعوم وبقية الضحايا، بثت وسائلُ إعلام العدوّ صورة أخرى تظهر جسداً محترقاً (مختلف بشكل كامل عن السابق لكنها زعمت أنه لنفس الضحية) إلى جانب جسد أكبر قليلًا، موضوعين في كيسين أبيضين، داخل ما بدا أنه مستشفى، الأمر الذي لا يتضمنُ أَيْضاً أيَّ دليل مهني على وقوع «الجريمة» المزعومة أو على طبيعتها أو حتى على مكانها أو عدد ضحاياها.

لم يخفِ العدوُّ مسعاه الحقيقيَّ من وراء اختلاق هذه القصة منذ البداية، إذ دفع بمرتزِقته وعلى رأسهم حزب الإصلاح، نحو محاولة توظيف الكذبة لاتّهام صنعاء بأنها «تعرقل جهود السلام» ولخلق «رأي عام» موجَّهٍ للتأثير على موقف سلطنة عمان ووفدها المتواجد في صنعاء لبحث مِلَفَّات السلام والمِلَفِّ الإنساني.

ونظراً لفشلِ المرتزِقة في الترويج لكذبة «جريمة مأرب» بالشكل المطلوب، دخل العدوّ نفسه على الخط، إذ تبنى كُلٌّ من السفير البريطاني في اليمن، والقائم بأعمال السفير الأمريكي، الرواية، وتم استصدارُ مجموعة من «الإدانات» من قبل الأطراف الإقليمية المعروفة التي يلجأُ إليها النظامُ السعوديّ بشكل متكرّر لهذه المهمة.

وليست هذه المرة الأولى التي يلجأُ العدوُّ فيها إلى هذه الحيلة الرديئة؛ لأَنَّه دأب على استخدامِها كَثيراً طيلة فترة العدوان، ودائماً ما كان مرتزِقةُ «حزب الإصلاح» بالذات هم أدوات بث هذه الشائعات، غير أن الأمرَ لم ينجحْ ولا مرة، وفي بعض الأحيان كان يرتد عكسياً على المرتزِقة، كما حدث مع إشاعة استهدافِ السجن المركزي في تعز، حَيثُ اتضح لاحقاً أن المرتزِقة أنفسهم هم من استهدفوه.

بتوسُّعِ الضجيجِ وتبني رُعاة العدوان في الغرب للكذبة، كانت محاولة التشويش على الأجواء الدبلوماسية وأهدافها قد اتضحت بشكل كامل، وكشفت عن «المأزق» كبير تعيشه مختلف أطراف العدوّ.

بالنسبةِ لرُعاة تحالف العدوان، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، مثّلت زيارةُ الوفد العماني إحراجاً دبلوماسياً؛ كونها جاءت عقب تهديدات رسمية لصنعاءَ بـ«العزلة» إذَا لم توافق على صفقة مقايضة المِلَفِّ الإنساني بمكاسبَ عسكرية وسياسية، إضافةً إلى كون هذه الزيارة تزعزع محاولات فرض تلك الصفقة كأمر واقع على صنعاء التي بدت «منتصِرةً» على الابتزاز الأمريكي بعد تمسكها بموقف الرفض القاطع لتلك المقايضة، وتأكيدها على أن معالجة المِلَفِّ الإنساني يجب أن تسبق أية مناقشات لوقف إطلاق النار والتسوية السياسية، الأمر الذي تخلق الزيارة العمانية انطباعاً بأنه بات أكثر حضورا على الطاولة من صفقة المقايضة.

وبالتالي لم يكن من المفاجئ أن ترعى واشنطن ولندن حملة التشويش المتزامنة مع زيارة الوفد العُماني؛ مِن أجلِ ضمان استمرارِ محاولةِ خلق ضغوط على صنعاء، وتعكير أي أفق لحلول حقيقية يراها الغرب «هزيمة» أو في أقل الاحتمالات، حجّة إضافية تضيق خياراته وتفضح رغبته في إطالة أمد العدوان والحصار.

وينسحبُ المأزقُ نفسُه على دول تحالف العدوان وعلى رأسها النظام السعوديّ، مع قلق إضافي يبرّر الهستيريا في محاولة التشويش على زيارة الوفد العماني؛ لأَنَّ الرياضَ وصلت في إخفاقها السياسي والعسكري إلى حَدٍّ أن أية نتيجة إيجابية للزيارة العمانية، تمثل خسارةً كبيرةً في نظرها، وهي العاجزة بشكل كامل عن تغيير أية معادلة، والتي تعلم أنها ستتحمل عواقب ثقيلة جِدًّا إذَا «رفضت» حلولاً جادة وأصرت على استمرار العدوان والحصار، وتعلم أن الدعم الغربي لن يجنبها تلك العواقب.

ويتفاقمُ القلقُ والاضطرابُ نزولاً باتّجاه المرتزِقة الذين لا يمتلكون بالأصل أي وزن في المفاوضات، ولا أي قرار للتأثير عليها، مع علمهم بأن مشغِّليهم لن يتردّدوا لحظة في «التضحية» بهم ضمن أية صفقة محتملة لإنقاذ مصالح السعوديّة أو واشنطن إذَا لزم الأمر، ناهيك عن الرعب المتعاظم الذي يشكله بالنسبة لهم تزايد ثقل وحضور صنعاء الدبلوماسي والسياسي، في مقابل الوضع المزري الذي يعيشونه هم كعصابات فاقدة للمصداقية ومسلوبة الإرادَة.

إجمالاً، وعلى الرغم من أن نتائجَ الزيارة العمانية لم تظهرْ بعدُ، إلا أنه يمكنُ القولُ إنها قد سُجلت في رصيد صنعاء، كإنجازٍ دبلوماسي، وكدليل واضح على جديتها في السعي نحو سلام حقيقي، وكمظهر واضح من مظاهر تغلبها على العدوان بما يمثله من مشروع للسيطرة على اليمن وسلب قراره وقوته وإرادته، وبصرف النظر عن نتائج الزيارة، فَإنَّ «المَسَّ» الذي أصاب تحالُفَ العدوان بسَببها يؤكّد على أن الأفق أمام صنعاء أكثر انفتاحاً مما هو عليه أمام دول العدوان ورعاتها.

وزير التربية يؤكّد أهميّة تظافر الجهود لتطوير العملية التعليمية

المسيرة : صنعاء

أكّد وزيرُ التربية والتعليم، يحيى بدرالدين الحوثي، على أهميّة تضافر الجهود؛ لتحديث وتطوير العملية التعليمية؛ باعتبَارها بوابةَ الولوج إلى المستقبل.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته الوزارة، أمس الاثنين، بمركز إنتاج الوسائل التعليمية في العاصمة صنعاء.

ولفت وزير التربية إلى جهود الوزارة للنهوض بالعملية التعليمية بكل مكوناتها رغم شحة الإمْكَانات، مُشيراً إلى أهميّة الاستفادة من التجارب الرائدة والاستعانة بذوي الخبرة لضمان مواكبة التطورات العلمية الحديثة وبما يسهم في بناء جيل قادر على الدفع بعجلة التنمية للبلاد.

محافظ ذمار يؤكّد على أهميّة تشجيع الاستثمار في مشاريع السياحة الداخلية

المسيرة : صنعاء

المسيرة| ذمار

أشار محافظُ محافظة ذمار، محمد البخيتي، إلى أهميّة تشجيع الرأسمال الوطني على الاستثمار والتوسع في المشاريع التي تسهم في إيجاد فرص عمل للحد من البطالة وتنمية السياحة الداخلية، خَاصَّة في ظل الظروف الراهنة جراء العدوان والحصار.

جاء ذلك خلال افتتاحِه إحدى المنشآت السياحية (فندق وأجنحة اللؤلؤة السياحي) بمدينة ذمار، أمس الأحد.

وأكّد البخيتي أهميّةَ التوسع في المنشآت السياحية بمدينة ذمار؛ كونها نقطة عبور إلى مختلف المحافظات وتزخر بالعديد من المقومات السياحية وبحاجة إلى منشآت جذب تسهم في تشجيع السياحة الداخلية، معتبرًا تنفيذَ هذه المشاريع في ظل تداعيات العدوان والحصار تحدياً لقوى العدوان التي تُستهدَفُ منذ ما يزيد عن ست سنوات كافة مقومات الحياة والبنى التحتية.

مكتب الشؤون الاجتماعية والتعليم الفني وكهرباء حجّة يحيون الذكرى السنوية للصرخة

المسيرة : حجة

نظّم مكتبُ الشئون الاجتماعية والعمل بمحافظة حجّة، أمس، فعاليةً خطابيةً وثقافية بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

وفي الفعالية التي حضرها مدراء مكتب الشئون الاجتماعية ومنطقة كهرباء والتعليم الفني حجّة الدكتور هيثم الجبري، المهندس أيوب البحري، وعلي صعصعة، أشار عضو رابطة علماء اليمن القاضي عبدالمجيد شرف الدين إلى أهميّة الشعار ودوره في إيصال سخط شعوب وبلدان الأُمَّة العربية والإسلامية إلى أعدائها أمريكا وإسرائيل.

وأكّد أهميّةَ الشعار في مواجهة أعداء الله وإعادة الثقة بالله وتعزيز وترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية وتوجيه بوصلة العداء لأمريكا وإسرائيل ومشروعهما التآمري على الأُمَّة.

واستعرض شرف الدين جانباً من مستوى الانحطاط والعمالة والخيانة الأنظمة التي سارعت في التطبيع مع الكيان الصهيوني والولاء لأمريكا، لافتاً إلى دور الصرخة في توحيد الشعوب لمواجهة مشروع الهيمنة والاستكبار أمريكا وإسرائيل.

وحث على مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية كسلاح فاعل لمواجهة قوى الاستكبار العالمي.

وأشَارَ المشاركون الفعالية في كلمتهم التي ألقاها عبدالمجيد الحصن إلى أهميّة شعار الصرخة في التصدي لقوى الاستكبار العالمي وتوحيد الصفوف لمواجهة العدوان.

هيئة الزكاة ووزارة التعليم الفني توقّعان عقدَ مشروع تدريب ألفَي شاب

المسيرة : صنعاء

وقّعت الهيئةُ العامَّة للزكاة، أمس الأحد، عقداً مع وزارة التعليم الفني والتدريب المهني لتأهيل وتنمية قدرات ومهارات الشباب من الفقراء والمساكين بمختلف المحافظات.

وأوضح وزيرُ التعليم الفني، غازي أحمد علي، أن المرحلة الأولى للمشروع الذي يشتمل على أكثر من ٣٠ برنامجاً مهنياً، تهدفُ إلى تأهيل وتدريب (٢,٠٠٠) شاب من القادرين على العملِ في أمانة العاصمة والمحافظات.

وثمّن الوزير غازي تعاوُنَ الهيئة مع وزارة التعليم، مؤكّداً حرصَ الوزارة ومعاهد التدريب على تنفيذ المشروع بإشراف المعنيين في هيئة الزكاة لرفد سوق العمل بكوادرَ مؤهلة، بما يسهمُ في تحقيق نقلة نوعية في مجال التنمية الاقتصادية.

من جانبه، أكّد رئيس الهيئة العامة للزكاة، شمسان أبو نشطان، على أهميّة تعزيز التعاون والتنسيق فيما بين الهيئة ووزارة التعليم الفني في مكافحة الفقر والحد من البطالة.

وأشَارَ نشطان إلى أن هذه المشاريعَ تأتي ضمن مشاريع التمكين الاقتصادي التي تنفذُها الهيئة، عبرَ مراكز ومعاهد التعليم الفني والمهني في عموم المحافظات، ووفقاً لاحتياجات سوق العمل، وقال: إن تنفيذ هذا المشروع يعد خطوةً متقدمة؛ باعتباره من أهم مشاريع هيئة الزكاة في مجال التمكين الاقتصادي لتأهيل الشباب من شريحة الفقراء والمساكين.

وأكّد أهميّةَ المشروع الذي تطمحُ من خلاله هيئةُ الزكاة للوصول بالفقراء والمحتاجين إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي.. لافتاً إلى أهميّة مشروع التدريب والتأهيل ومشروع القروض البيضاء لدعم الشبابِ المتمكّنين والمبدعين وتمويل مشاريعهم.

وأوضح نشطان أن المشروعَ سيتم تنفيذُه وفقاً للخطة والدراسة الشاملة التي أعدتها الهيئةُ والتي حرصت فيها على أن تكونَ المخرجاتُ بما يلبي متطلباتِ واحتياجاتِ سوق العمل.

حضر التوقيعَ نائبُ وزير التعليم الفني، الدكتور محمد السقاف، ووكيل هيئة الزكاة، علي السقاف، والقائم بأعمال وكيل قطاع المصارف، محمد العياني، ووكلاء وزارة التعليم الفني لقطاع سوق العمل الدكتور ضياء الرميمة وقطاع المناهج الدكتور محمد قحوان، والوكيلان المساعدان علي زهرة ونجيب الحميري وعددٌ من المعنيين.

إدارة أمن الأمانة وكلية الشرطة تحييان الذكرى السنوية للصرخة

المسيرة : صنعاء

أحيت كلية الشرطة وإدارة أمن أمانة العاصمة، أمس الأحد، الذكرى السنويةَ للصرخة، بفعاليتين منفصلتين.

وفي الفعالية التي نظمتها كلية الشرطة بحضور وكيل وزارة الداخلية لقطاع الموارد اللواء علي سالم الصيفي، والوكيل المساعد اللواء عبد الباري الطالبي ورئيس مصلحة الأحوال المدنية اللواء محمد عبد العظيم الحاكم، أشار عضو المكتب التنفيذي لأنصار الله، الدكتور أحمد الشامي، إلى دور الشعار والمشروع القرآني للشهيد حسين بدرالدين الحوثي في إخراج الأُمَّة من حالة الغفلة التي كانت فيها.

وتحدث عن قراءة الشهيد القائد للأحداث من منظور القرآن الكريم وتقديمه الحلَّ القرآني الذي يُخرِجُ الأُمَّة من حالة الهوان والذل إلى العزة والتمكين.

تخلل الفعاليةَ قصيدةٌ شعريةٌ، عبّرت عن عظمة الشعار ودوره في بث الرعب في نفوس الأعداء.

إلى ذلك، نظمت إدارةُ أمن أمانة العاصمة فعاليةً ثقافيةً أكّدت فيها على أهميّة الشعار كموقف وسلاح في مواجهة أعداء الله.

وفي الفعالية، أشار نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، العلامة فؤاد محمد ناجي، إلى أن دور الشعار يمثل الموقفَ الدينيَّ في البراءة من أعداء الله ومناهضة المخاطر التي تتعرض لها الأُمَّة.

وقال: إن الصرخة موقفُ الأحرار الثائرين ورسالةٌ للعالم عن حق اليمنيين في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.

وتطرق ناجي إلى المخاطر التي تتعرض لها الشعوبُ العربية جراء حالة الخنوع والتبعية لدول الاستكبار، مُشيراً إلى أهميّة الشعار في تعزيز قيم الولاء لله والرسول عليه وآله الصلاة والسلام والوقوف في وجه طواغيت العصر.

من جانبه، أوضح مدير العلاقات العامة بأمن الأمانة، العقيد أحمد الأفقي، أن المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه أعاد اليمن إلى مساره الصحيح للوقوف في وجه قوى الاستكبار العالمي، لافتاً إلى أهميّة الشعار في التنبيه بتحَرُّكات الأعداء ومخطّطاتهم التي تستهدف الأُمَّة وأمنها واستقرارها.

وتخلل الفعاليةَ -التي حضرها نائب مدير أمن الأمانة العقيد عمار شايم وقيادات المناطق الأمنية وعدد من منتسبي أمن العاصمة- قصيدة للشاعر محمد تركي الهلالي، ولوحةٌ استعراضية وأوبريت بعنوان «الصرخة حول العالم» لفرقة ٢١ من سبتمبر.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال لقائه وزير العدل:

الرئيس المشاط يشدّد على ضرورة ضبط العمل في المحاكم والنيابات لإنجاز القضايا وإنصاف المواطنين

المسيرة : صنعاء

شدّد الرئيسُ المشير الركن مهدي محمد المشاط، أمس الأحد، على ضرورةِ انضباطِ العمل في المحاكم والنيابات لإنجاز القضايا وإنصاف الناس.

وناقش الرئيسُ المشاط خلال لقائه، أمس، وزيرَ العدل القاضي نبيل العزاني، سُبُلَ كيفية تعزيز دور السلطة القضائية في تحقيق العدالة للمواطنين، وسرعة البت فيها.

وفي اللقاء، أشاد الرئيس المشاط، بالإصلاحات التي تمت في السلطة القضائية، مطالباً بتعزيز إصلاحات سير العمل في المحاكم والنيابات لإنجاز القضايا.

ونوّه الرئيس المشاط إلى ضرورةِ قيام السلطة القضائية بإنجاز القضايا والبت فيها رغم شحة الإمْكَانيات والظروف الراهنة جراء استمرار العدوان والحصار؛ باعتبَار العدل والإنصاف عاملاً أَسَاسياً في الصمود والتصدي للعدوان.

تم تسليمه تقريراً من وزارة حقوق الإنسان لجرائم العدوان والحصار منذ بدايته:

الراعي: مجلسُ النواب سيكثّف جهودَه لنقل مظلومية الشعب اليمني للعالم وفضح تحالف العدوان والحصار

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ مجلس النواب، يحيى الراعي، دعمَ البرلمان لجهودِ إيصالِ مظلومية الشعب اليمني إلى العالم، وفضحِ جرائم وانتهاكات العدوان ومتابعتها أمام المحاكم الدولية لتقديم مرتكبيها كمجرمي حرب.

وأشَارَ الراعي خلال لقائه، أمس، بحضور وزير الدولة لشؤون مجلسَي النواب والشورى، الدكتور علي أبو حليقة، والقائم بأعمال وزير حقوق الإنسان، علي الديلمي، إلى أهميّة الدور الذي يجب أن تضطلعَ به وزارة حقوق الإنسان في ظل استمرار العدوان وما يرتكبه من جرائم بحق الشعب اليمني.

ولفت رئيس مجلس النواب، إلى أن الجرائم التي ارتكبها وما يزال تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ وأدواته، يتطلب تظافر الجهود لإيصالها إلى العالم ومتابعتها في المحاكم الدولية.

وفي اللقاء، سلّم الديلمي رئيسَ مجلس النواب تقريراً إحصائياً بالجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ بحق الشعب اليمني خلال الفترة ٢٦ مارس ٢٠١٥- ٣٠ أغسطُس ٢٠٢٠م.

تضمن التقريرُ ثلاثةَ محاور تناول الأول جرائم العدوان وانتهاك السيادة الوطنية والآثار الكارثية للحصار وقطع مرتبات الموظفين واستهداف البنى التحتية للشعب اليمني.

فيما تناول المحور الثاني آثار العدوان على الفئات المشمولة بالحماية الدولية، وركز المحور الثالث على الكارثة الإنسانية التي سببها العدوان والحصار.

وأكّد القائم بأعمال وزير حقوق الإنسان، أن الوزارة ستعملُ بكافة الوسائل المتاحة لمتابعة مِلَفٍّ مرتكبي الجرائم بحق الشعب اليمني في المحاكم الدولية، مُشيراً إلى أهميّة تظافر جهود الجميع لاطّلَاع الرأي العام على جرائم وانتهاكات تحالف العدوان.

عملية هجومية جديدة على قاعدة «خالد» بخميس مشيط

المسيرة : متابعات

عاوَدَ سلاحُ الجو المسيَّر، أمس الأحد، قصفَه للمواقع العسكرية في العمق السعوديّ.

وأوضح المتحدثُ الرسمي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أن «سلاحَ الجو المسيَّر تمكّن بعون الله من تنفيذ عملية هجومية، فجر الأحد، بطائرة قاصف ٢k استهدفت قاعدة خالد الجوية بخميس مشيط».

وأكّد العميد سريع أن العملية حقّقت إصابةً دقيقةً للهدف.

وجدّد التأكيدَ على أن «هذا الاستهداف يأتي في إطار حقنا المشروع في الرد على استمرار العدوان وحصاره المتواصل على شعبنا».

وتُعتبَرُ هذه العملية هي الأولى في العمق السعوديّ خلال الشهر الجاري، في حين نفّذ سلاح الجو المسيَّر، ٨ عمليات هجومية على العمق السعوديّ خلال شهر مايو الماضي، بينها عمليةٌ واسعةٌ استهدفت شركة أرامكو ومطار نجران وأهدافاً حسَّاسةً في مدينة نجران، باثني عشر ما بين صاروخٍ بالستي وطائرة مسيَّرة.

بالتوازي مع تفجير قنبلة أمام منزل ناشط عدني مناهض للمليشيا التابعة للاحتلال

اقتحامُ منزل قاضٍ في عدن واعتقال نجله

المسيرة : متابعات

اقتحمت مِليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي بعدن، أمس الأحد، منزلَ القاضي محمد جمعان الفار الكائن في منطقة الشيخ عثمان واعتقلت نجله.

وقالت مصادر إعلامية: إن القاضيَ جمعان لم يكن موجوداً في المنزل أثناء عملية الاقتحام التي تأتي بدوافعَ عُنصرية ومناطقية تستهدف النسيج الاجتماعي بين أبناء اليمن خدمةً لصالح أهداف تحالف العدوان.

من جانب آخر، ألقت مِليشيا الاحتلال، أمس الأحد، قنبلةً صوتيةً أمام منزل الناشط العدني الشهير عبدالفتاح الربيعي المعروف شعبياً باسم «جماجم» في مدينة عدن المحتلّة.

وأشَارَ شهود عيان إلى أن مسلحي ما يسمى الانتقالي فجروا القنبلة، فجر أمس، على بُعد ١٥ متراً من منزل الناشط جماجم، ما أَدَّى إلى تضرر المنازل والسيارات.

بدوره، حمّل الناشط عبدالفتاح صالح، الملقب بـ «جماجم»، مليشيا ما يسمى الانتقالي المسئوليةَ الكاملة جراء محاولة اغتياله في مدينة عدن، متهماً تلك المِليشيا بالوقوف خلف الانفجار الذي استهدف منزلَه الواقع بجانب بلدية عدن، في منطقة كريتر.

ووصف القيادي جماجم في تغريدة له على «تويتر»، الهجوم على منزله بواسطة قنبلة يدوية، بالاعتداء الجبان، داعياً الناشطين إلى نشر تفاصيل الجريمة الإرهابية التي نفذتها مليشيا ما يسمى الانتقالي، مبيناً أن الانفجار جاء بالتزامن مع الذكرى الأولى لاختطافِه من قبل مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في الخامس من يونيو ٢٠٢٠م.

العدوانُ يصعّد من الخروقات في الحديدة ويكثّف غاراته على المحافظات

المسيرة : محافظات

واصلت قوى العدوان وأدواتُها في الساحل الغربي، أمس الأحد، سلسلةَ الخروقات المتصاعدة لاتّفاق الحديدة، بارتكابِ عشرات الخروق، وسط مشاركة الطائرات التجسُّسية المقاتلة.

وأفَاد مصدرٌ في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان، بارتكاب قوى العدوان ومرتزِقتها لـ ٧٩ خرقاً في مناطقَ متفرقةٍ من الحديدة خلال الـ٢٤ الساعة الماضية.

وأوضح المصدر أن من بين الخروق استحداثَ تحصينات قتالية في الجبلية وإلقاء ٨ قذائف بواسطة طائرات مسيّرة على التحيتا وشارع الخمسين.

وفي سياق متصل، واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس، شن غاراته على مأرب والجوف كمساعٍ لمساندة المرتزِقة من الانهيار، فيما تعرضت صعدة للقصف الجوي والمدفعي.

وأوضح مصدر عسكري لصحيفة المسيرة أن طيران العدوان شن نحو ١٠ غارات على مديرية صرواح بمحافظة مأرب، فيما شن غارة على مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

وفي محافظة صعدة، أفاد مصدر عسكري بشن طيران العدوان غارتين على منطقة الملاحيط بمديرية الظاهر، مُشيراً إلى أن المناطقَ الحدوديةَ تعرضت للقصف المدفعي السعوديّ.

مؤسّسة الشعب تختتمُ تدريبَ كوادرها حول التسويق الإلكتروني وتنمية المهارات القيادية

المسيرة : معين محمد

اختتمت مؤسّسةُ الشعب الاجتماعية للتنمية، أمس الأحد، البرنامجَ التأهيليَّ والتدريبيَّ لكوادر المؤسّسة والمراكز التابعة لها حول التسويق الإلكتروني وتنمية المهارات القيادية والتي استمرَّت أسبوعاً بمشاركة ٢٧ متدرباً من موظفي وكوادر المؤسّسة.

وفي الاختتام، أكّد مديرُ الموارد البشرية في مؤسّسة الشعب، محمد الخولاني، على أهميّة التدريبِ لتطويرِ العمل وتزويد العاملين بالمهارات اللازمة لتحسينِ أداء أعمالهم والرقي من خلال هذا التدريب في البرنامج لتعزيز قدرات ومهارات كادر المؤسّسة حتى يكونوا قادرين على أداءِ مهامهم بكل مهارة واقتدار، حَيثُ خرج المتدربون بمهاراتٍ تفيدهم في عملهم وتطور قدراتهم.

وأشَارَ الخولاني إلى أن للتدريب علاقةً قوية بتنمية المجتمع وبنائه، وأن ذلك ينعكس على أدائهم في العمل وعلى المجتمع والوطن بشكل عام.

من جانبه، أشار وليد الماوري في كلمة المتدربين، إلى أن المؤسّسة أوجدت في هيكلها التنظيمي وحدةً خَاصَّةً للتدريب والتأهيل تهتم بإقامة الدورات التدريبية والتأهيلية للكادر الوظيفي؛ بهَدفِ تطوير وتنمية مهاراتهم والارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للأفراد في مختلف التخصصات.

وهدفت الورشة إلى إكساب المتدربين مهارات إضافية حول طرق وأساليب التسويق الإلكتروني وتنمية مهاراتهم القيادية وتعزيز قدراتهم المهنية والفكرية والعملية، وبما ينعكس على تعزيز وتطوير الأداء بمؤسّسة الشعب؛ باعتبَارها كياناً مؤسّسياً يؤمن بقدرات وإمْكَانيات كوادره وموظفيه.

وفي ختام الفعالية، تم تكريمُ المتدربين بشهادات تقديرية مقدمة من قيادة المؤسّسة للمشاركين لجهودهم ونجاحهم في هذه الدورة.

جنون أمريكي وانزعاج هستيري لسلطة الخائن عفاش

البداياتُ الأولى لـ «الصرخة»..
انتصار الشعار على «الطاغوت»

المسيرة : محمد حتروش

تتجلَّى أهميّـةُ «المـشروع القرآنـي» الـذي أطلقه الشـهيدُ القائدُ السيد حسين بدر الدين الحوثي من سـنةٍ إلى أُخرى، وباتت «الصرخة» اليوم هُتَافَ الأحرار في اليمن والعالم.

ويؤكّـد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن هذا المشروع في مقدماته لم يأتِ من فراغ، ولم يكن عبثياً، ولا إشـكالياً، بل أتى من واقع الأُمَّـــة المثخـن بالجراح والآلام والمآسي، وأتـى للتصـدي لاسـتهداف كبيـر ضـد هـذه الأُمَّـــة في كُـلّ شـعوبها وبلدانها، فالأمريكي مـا بعـد أحـداث الحادي عـشر من سـبتمبر تحَرّك على نحوٍ غير مسـبوق لاسـتهداف هذه الأُمَّـــة، ولم يكتفِ بما كان له من هيمنة على الأنظمة والحكومات والجهات الرسمية، التي مـن خلالها كان يضمـن مصالحه -وأكثر من مصالحـه- في بلداننا، وفي شـعوب أمتنا، وكان يتحكم في واقع هذه الشـعوب وهذه البلدان في أشياءَ كثيرة، لم يكتفِ بالسيطرة غير المباشرة، فاتجه إلى السيطرة المباشرة.

وإلى يومنا هذا، لا يزال الأمريكي يرى أحقيتَه في الهيمنة على حكام وشـعوب منطقتنا، فهو يتدخـل في من أصغر الأمـور إلى أكبرها، ويعيّن من يشـاء ويسقط من يشـاء، وليس له رادعٌ إلا في الدول والأماكن التي تحَرّكت لمجابهة هذا الاستكبار بكل الوسائل المتاحة.

لقد كان الشـهيدُ القائد حسـين بـدر الدين الحوثي «فَطِناً» وهو يطلقُ شـعارَ «الصرخة» في يوم الخميس السـابع عشر من شـهر يناير ٢ في مدرسة الإمام الهادي -عليـه السـلام- في منطقـة مـران بمحافظة صعـدة، (اللـه أكـبر، المـوت لأمريـكا، المـوت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسـلام)، وكان يستشرف المستقبل، ويعرف كُـلَّ مآلاته، فانطلق مركِّزاً على الوعي المجتمعي في مواجهة أمريكا ومخطّطاتها القذرة في المنطقة؛ بهَدفِ خلق حالة من السـخط الشـعبي العارم تجاه أمريـكا؛ كـي تتمكّنَ الشـعوب مـن المقاومة وعدم الاستسلام.

لكـن المؤلـم أن الحكومة والنظام الرسـمي آنـذاك ممثـلاً بالخائن عـلي عبد اللـه صالح، بدلاً عن التحَرّك وفق هذا المشروع وتشـجيعه ودعمه، ودعوة الناس للالتفات إليه؛ باعتبَاره أهم المشـاريع المجابهـة للهيمنـة الأمريكية، لجـأ إلى محاربتـه ومحاولـة القضـاء عليـه، وسـخر كُـلّ إمْكَانـات الدولة لذلـك، معتقداً أنـه سيُسـكِتُ هـذه «الهتافـات» بالقمـع والاعتقالات، وسـيُرضِي أمريكا، لكن مسـعاه خاب وفشل.

الشهيد الاسير كهلان

انطلاقةُ المشروع

وأمام واقعٍ كهذا وفي بيئة غلبت عليها حالةُ الصمت لدى الكثيرين، وانبطاح الحكام العرب للأمريكي في ما يسـمى بمواجهة الإرهاب، برز موقـفٌ مغاير وصـوت حُرٌّ انطلق مـن اليمن، آنـذاك، فقد تحَـرّك الشـهيد القائـد -رضوان اللـه عليه- بمشروعـه القرآني، رافضـاً حالةَ التدجين والاستسـلام، ومعلناً موقفاً مسؤولاً وحراً ومنطلقاً على أسسٍ صحيحةٍ ومشروعة، وذلك بعد قرابة أربعة أشهر من أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

لقـد تضمـن «المـشروع القرآنـي» تفعيـلَ المقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيلية، وذلك من خلال نشـاط توعوي كبير في أوساط الشـعب والأمة، لتوعيتهـا بالمخاطـر الكبيرة التـي تعيشـها، تجـاه المؤامـرات الأمريكيـة والإسرائيليـة، وكذلـك لإفشـال الكثـير مـن الأنشـطة المعاديـة التـي تسـتهدفُ بها قوى الاسـتكبار العالمـي أمريكا وإسرائيـل الأُمَّـــةَ الإسلامية.

وفي ملزمـة «الصرخة في وجه المسـتكبرين» يؤكّـد الشـهيد القائـد -رضوان اللـه عليه- أن مـن أهـم فوائد الشـعار أنـه يخلـق حالةً من السـخط ضد أمريكا التي تدفـع المليارات لتفاديـه؛ لأنَّه يخلق حصانـةً حقيقيةً في وجه المشاريع الأمريكية.

ويحـرص الشـهيد القائـد -رضـوان اللـه عليه- على ترسـيخ مفهوم الانطلاقة في سبيل اللـه وليـس مِن أجـلِ أي هـدف؛ ولهـذا فَـإنَّ شـعار «الصرخـة» يأتـي كموقـف ديني ضد أعـداء الأُمَّـــة الذيـن يتحَرّكـون دينيـاً وعلى كُـلّ المسـتويات، ويؤكّـد أَيْـضـاً في مختلف المحـاضرات على أن التحَرّك الديني هو التحَرّك المطلـوب والمهـم والـذي فعـلاً أزعـج أمريكا وأدواتهـا في المنطقة، مبينًا أن رفع «الصرخة» في وجـه المسـتكبرين أظهر النـاس أُمَّـة قوية ومتوحدة وأنه يمكن أن تعمل أعمالاً قوية ضد أعداء الأُمَّـــة.

ويشـدّد الشـهيد القائد -رضوان الله عليه- عـلى أنّ الشـعار موقف قـوي من أعـداء الله، وتحَرّك ضروري في مواجهة المشروع الأمريكي والإسرائيـلي في المنطقـة؛ كونـه أفضـلَ عمـل يـرضي الله في هذه المرحلـة، وفعلاً لبناء رجال مؤمنين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

ويذكـر الباحـث فاضـل الشرقـي في كتابه ←

«قـراءة في المـشروع القرآنـي للشـهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي» أنه وبعد أن تعددت الوسائل لكتابة وتوثيق المحاضرات من ملازم مقروءةً وأشرطة كاسـيت مسـموعةً وغيرها من الوسـائل، حـرص الشـهيد القائد السـيد حسـين الحوثي على إرسـال المبلِّغين والمنذِرين إلى كُـلّ منطقة وقريـة لتبصير الناس بأهميّة الشـعار وفحـواه، وتعميـم ثقافتـه الثقافـة القرآنيـة (المـلازم والـدروس) إلى كُـلّ مكان ممكن.

ويضيـف الشرقي: «وتحَرّك الشـباب وبذلوا قُصَارى جهودهم في سبيل ذلك ابتغاء مرضات اللـه واللـهُ رؤوف بالعبـاد، وعندمـا احتـدم الخـلاف وبلغ أشـده بين المعـارض والمنكِر له، وبين المحب والموالي للشعار طبعاً».

ويتابـع «وبدأ الشـعار يـردّد بعـد خطبتي الجمعة، من كُـلّ أسـبوع في أكثر من منطقة، وكان أبناء مناطق وقرى خولان بن عامر ممن حازوا فضيلة السبق وتفانوا في سبيل ذلك».

ويحكـي الكاتـب الشرقـي أنـه حصلـت معارضـة شـديدة من قبـل المجتمـع وأجهزة الدولـة وموظفيهـا؛ نظـراً لسـطحية الناس وضعـف وعيهـم وإدراكهـم لأهميّـة هكـذا مواقـف؛ باعتبَارها غريبـةً عليهم وجديدة، في حـين أصر أنصار الشـعار أو «المُكَـبِّرون» كما كانوا يسـمونهم على موقفهم وظهروا أقوياء المنطـق والحجّـة والبرهـان بمـا أعيـى كُـلّ بيان ومنطق، مُشـيراً إلى أن السيد القائد وَجَّهَ بطباعـة الشـعار في ملصقـات ورقية صغيرة الحجم ومتوسـطة وكبيرة ولافتات قماشـية كُتب عليها الشعار بالنمط الذي اختاره السيدُ وحدّده كما هو عليه اليوم.

ويلفـت الشرقي إلى أنه حينما طُبع الشـعار وانتـشر بشـكل غـير مسـبوق، تهافـت عليه الناس يلصقونه في أغلفة جنابيهم (العِسْوَب) وعلى أسلحتهم وسـياراتهم، وجدران منازلهم ومساجدهم ومقتنياتهم الشخصية، مبينًا أن السيدَ القائد حذّر من وضع هذه الملصقات على حق الغـير والأماكن الخَاصّـة؛ احتراماً للنهج السـلمي وحريـة التعبير عـن الـرأي واحترام الآخرين.

ويـسرد الكاتـب الشرقـي تنوع الوسـائل والأسـاليب وفـق نمط محـدّد وموحـد، وأن الشـعار طُبع على الملابس الجسمية الداخلية «الفنايـل» والولّاعـات، والأقـلام والميداليات، وجـداول حصـص مدرسـية ودفاتـر، كانت تطبعهـا مكتبةُ الوحـدة في حينه وتبيعُها لمن يحـب اقتناءهـا فقـط، دون أن يُفرض على أحد.

ويذكـر الكتـاب «أن العمـلَ تطـور وارتقى بأُسـلُـوبٍ سريـع وحكيـم، ووجّـه السـيد بكتابة عبَارات الشـعار الخمـس على الجُدران والخطوط والأحجار والجبـال وفي كُـلّ مكان، ما أمكن ذلك، على أن تترافق معه توعية قرآنية ونشر الدروس والمحاضرات (الملازم) على كُـلّ الناس وكل فئات وطبقات المجتمع دون تمييز بين سُنة وشيعة وموظفين ومسؤولين في كُـلّ قطاعـات الدولـة، وضباط ومثقفـين وعلماء وسياسيين».

ويتابـع «وأحـرز نمـواً مطـرداً وتقدمـاً ملحوظاً، مع توسـع ترديد الشعار في المساجد بعـد صلاة الجمعـة، وفي الاجتماعـات، عندها قرّرت السـلطةُ الدخـولَ في المواجهة المباشرة؛ لتُقَيِّـدَ حركة الشعار وتَحُدَّ من نفوذه.

صرخةٌ ترعبُ المستكبرين

وبثّت قناة المسـيرة السـبت، ٥ يونيو ٢٠٢١ فيلم وثائقياً بعنوان «المعركة الأولى»، وبحسب الفيلم فَـإنَّ المكبِّرين الأوائـل كانوا يتوزعون بعـدد من مسـاجد صعـدةَ ويهتفون بشـعار الصرخـة بعد انتهاء خُطبتَي الجمعة، مُشـيراً إلى أنـه وبعـد أن انتشرت الصرخة وتوسـعت وصلـت تقاريرُ إلى السـلطة الظالمـة الحاكمة آنـذاك، فتوجّـه الخائـن علي عبـد الله صالح وَالمرتزِق عبد المجيد الزنداني وعددٌ من مسؤولي الدولـة إلى صعـدةَ للصـلاة في مسـجد الإمـام الهادي، ثم الذهـاب إلى الحج عبر الحدود وأنه تعمّد الصلاة في مسـجد الإمام الهادي لإرهاب المكبريـن وتخويفهـم من الهُتـاف بالصرخة، غـير أن الشـهيدَ القائدَ وجّه المكبرين وحشـد أكـبرَ عـدد منهم بمختلـف المناطـق للصرخة بمسجد الإمام الهادي.

ويـروي بعـضُ المكبرين أنهـم لـم يكونوا يعلمـون بحضـورِ الخائـن صالح وحاشـيته للصلاة بالمسـجد وأنهم تفاجأوا من الحراسة الأمنية المشدّدة بالمدينة والمحيطة بالمسجد.

ويذكـرون أنهـم تفاجـأوا أثنـاء تواجدهم بالمسـجد قبل بدء الجمعة، بحضـور علي عبد اللـه صالح وعدد من مسـؤولي الدولـة، وأنهم اندهشوا من هول الموقف، وأنهم ظلوا مترددين طـوال الخطبة في الهُتاف بالصرخة من عدمه، وأنـه حينما أنهـى الخطيـب الخطبتين نهض المكبرون وهتفوا بالصرخة ثلاث مرأت دون أن يخافوا من جبروت السلطة الظالمة.

ويؤكّـدون أنـه حينمـا صرخـوا ارتعـب العديـدُ من مسـؤولي الدولـة والحاضرين وأن علي عبداللـه صالح تظاهَرَ بعـدم مبالاته من المكـبرون، وأنه أمر الجنود بعدم اعتراضهم، في حين أن الجنود الذين في مؤخرة المسـجد قاموا بالقبضِ على المكبرين المتواجدين بالمؤخرة.

وانتـصر الشـعارُ على الطاغـوت في حضرة الطاغيـة وأمـام ناظرَيه، وتناقـل النّاس خبرَ الصرخـة باندهـاش وإعجاب بقـوة المكبرين وصلابتهم.

ويحكـي فاضـل الشرقـي في كتابـه «قراءة نقديـة في المـشروع القرآنـي للشـهيد القائد» أن السـلطة في تلك المرحلـة أيْـضاً كثّـفت عبر محافـظ صعـدة وقتهـا يحيى عـلي العمري، وجهاز الأمن السـياسي، من النشـاط المعادي للشـعار، وأعلنت حالـة الاسـتنفار، ووجّهت حتـى المكاتب المدنيـة والخدميـة للتحَرّك ضد الشـعار، وانتشرت فـرقٌ مكثّـفة في محافظة صعـدة لطمـس ومسـح عبـارات الشـعار في كُـلّ شـوارع المحافظـة، وطلائهـا بالمعجون البلاسـتيكي و«البوية» بما فيهـا عبارتا» الله أكبر النصر للإسلام».

ويضيـف «جـاء ذلـك بعـد زيـارة قـام بها السـفيرُ الأمريكـي (آدمونـد هـول) لمحافظة صعـدة، وأبـدى غضبه واسـتياءه من توسـع حركـة الشـعار المناهـض لسياسـة بلـده العدوانيـة، فحصل عكـسُ النتيجـة المرجوة، حَيثُ اسـتاء الناسُ من هـذا التصرف الأرعن، وكسب الشـعار الكثيرَ من المؤيدين والأنصار، وأعاد المجاهدون كتابةَ العبارات بشكل أوسعَ ممـا كان عليه، وظهر أعداء الشـعار عاجزين في هذا الميدان».

ويتابـع «مرت هـذه الأحـداث بالتزامن مع العـدوان العسـكري الأمريكـي عـلى الشـعب العراقي في العـام٢٠٠٣م، وخرجت المظاهراتُ والمسـيرات الشـعبيّة المنددة بالعـدوان في كُـلّ المحافظـات اليمنية، وقد ظهر الشـعارُ يتقدمُ هـذه الجموع ويرفرفُ فوقَ السـاحات ويعلو في كُـلّ المظاهرات في كُـلّ مدن اليمن، وكسـب الشـعار شرعيـةً أقوى وبـرز الموقـف الوحيد والتحَرّك الأمثل في الاتّجاه الصحيح، وفي المقابل توسـع الشـعار وتمـدد إلى أغلـب المسـاجد في محافظة صعدة».

اعتقال المكبِّرين

ويحكـي الـشرقي أن ذلـك مثّل قفـزةً نوعيةً للشـعار وشـجاعةً عاليـةً في أداء الواجـب الدينـي، وأن قيـادة المحافظـة حينهـا تلقـت التوجيهـات العليا بالحسـم السريع، وإحكام القبضة الأمنية والعسـكرية والبوليسـية على جامع الإمام الهادي (ع) بالمحافظة، وصدرت التوجيهـاتُ باعتقـال كُـلّ من يردّد الشـعار أَو يحملـه وينـاصره، وتوجّـهـت قـوةٌ أمنيةٌ مدعومةٌ بعناصر الأمن السياسي لتفتيش كُـلّ المصلـين أثنـاء دخولهم الجامـع واعتقال من يشتبه فيه ومن يردّد الصرخة.

ويقـول الكاتب «فعلاً حصلت الاعتقالاتُ إلى سجن الأمن السياسي في كُـلّ جمعة، إلا أن ذلك لم يكن خياراً مُجدياً وناجحاً مع من يبلغون رسـالات الله ويخشونه ولا يخشـون أحداً إلا الله، ممن لا يخافون في الله لومة لائم».

ويضيف «استمر المجاهدون في ترديدِ الشعار كُـلّ جمعة والتدفق إلى جامع الهادي من كُـلّ حدب وصوب، فيما الاعتقالات مُستمرّة، حتى اكتظ سـجن الأمن السياسي بجموع المكبرين، رغـم الاعتـداء الفظيـع الـذي كان يُمـارَس بحقهم داخل الجامع في بيت الله وسط جموع المصلـين، وداخل أقبيـة الأمن السـياسي حتى أُصيـب بعضُهـم من شـدة التعذيـب بالمرض والشلل».

واسـتمرت المضايقـاتُ مـن قبـل السـلطة لحمَلة المشروع القرآني وشنت حملة عسكرية اسـتمرت ست سـنوات حرب ضروس دمّـرت صعـدة ويتمـت أطفالَهـا، في محاولة بائسـة للقضاء على مشروع المسيرة القرآنية.

«واليـومَ ها قـد تحقّق مـا كان يدعـو إليه الشـهيدُ القائدُ ويؤكّـد عليه، وها هو الشـعارُ يـدوّي في كُـلّ أرجـاء اليمن، وأصبـح ظاهراً معروفـاً مشـهوراً على مسـتوى العالـم كله، وعَلَـتْ رايتـه في كُـلّ مكان، وفعـلاً حصل أن صرَخَ به أناسٌ في مناطق عدة كما قال السـيد ذات يوم».

فقاعاتٌ.. تفـرُّ إلى السقوط..!

بسّام عبدالله النجّار

الكرُّ والفرُّ قاعدةٌ عسـكريةٌ معروفةٌ في ساحات المعارك قديماً وحديثاً، يستخدمها المتحاربون لمباغتة العدوّ..

لكن ما أقدم عليه الجيش السعوديّ ومرتزِقته في جيزان مَـا هـو إلا عمليات فـرار واضحـة وجليـة لا يُكذِّبها إلا مجنونٌ

أو أعمى..

وهنا نتساءل: لماذا ادّعى النظام السعوديّ أنها عمليات مفبركة.. وما هو الهدف من ذلك النكران!؟

في الحقيقة أن انتحارَ جنود الجيش السعوديّ ومرتزِقته بتلـك الطريقـة التـي نقلتها لنا عدسـة الإعـلام الحربي، تعكـس مـدى الرُّعب الـذي قُذف في قلـوب أُولئـك الجنود، والخوف الـذي دفعهم للفرار بتلك الطريقـة الفظيعة من الموت إلى الموت.

هذا الأمر ليس بالمُستغرَب أن نشاهده يصدر عن جيشٍ كرتوني هش كالجيش السعوديّ ومرتزِقته الذين تاهوا في الملذات والترف، وغُيّب عنهم الحق وانحرف.

إن تلك المشاهد المذلة تبين ضعف الجندي السعوديّ رغم العتاد العسـكري الحديث الذي أُعدّ لـه بملايين الدولارات، ومـا لا يدركه النظام السـلولي وقادته هـو أن المصيرَ الذي انتهى إليـه جنودهم هو نفس المصير الذي سـينتهي إليه بقية الغزاة والمعتدين الذين يعيثون في الأرض فساداً وظلماً وطغيانـاً، فالله لا ينصر الظالمـين الذين اعتدوا بدون وجه حـق، وما حدث ويحدث في اليمن من سـفك لدماء الأبرياء والأطفـال والنسـاء والشـيوخ ليـس بالأمـر الهـين الذي سيسـكت عنه اليمنيون، بل إن تلك البطولات التي رأيناها في جيزان وسـطّرها أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة، مَـا هِي إلا تأييدٌ إلهي لعباده المسـتضعفين، كمـا أنها مُجَـرّد غيض من فيض سـيجرف آل سلول وكل من تعاون معهم وسـاندهم في حربهـم الإجرامية التي يشـنونها بحق أبناء اليمن مُنذ ست سـنوات مضت في ظل صمت وتماهٍ ونفاقٍ أممي ودولي مخزٍ..

إن تلك المناظر المخزية التي ظهر فيها المقاتل السـعوديّ وهو يرمي بسـلاحه هارباً مذعوراً من بسـالة وشـجاعة المقاتـل اليمني البطـل، جعلت العالـم يُدرك أن أُسـطورة الجيش السـعوديّ ومرتزِقته مَـا هِـي إلا فقاعة ترويجية سرعـان ما تهاوت وانتهت تحـت أقدام رجال الرجال، كما أنها أثبتت هشاشة السلاح الأمريكي الذي دائماً ما يوصف (بالذكي والمدمّـر)، فبعد أن كان وحشاً فتاكاً أصبح حملاً وديعاً روضه اليمنيون وطوعوه في خدمتهم ليفترس الغزاة والمحتلّين الجدد..

إن مـا يُثـير السـخريةَ في هذا الأمـر أَيْـضاً هـو خروجُ النظام السـلولي عبرَ ناعقه المالكي مُدعياً أن تلك المشـاهد التـي بثهـا الإعـلام الحربي اليمنـي هي مشـاهد مُفبركة حسـب زعمـه.. لم يكـن المالكـي وسـادته عبيـد أمريكا يهتمون حينها سوى بسُمعة (جيوش المملكة) الزجاجية التي ظلوا يبنونها طيلةَ العقود السـابقة لتخويف كُـلّ من يعارض سياسـاتهم ومشاريعهم المشـبوهة التي لا تخدم إلا الكيان الصهيوني والأمريكي في المنطقة..

لـم يكن المالكي مهتمـاً بجنوده الفرّاريـن الصرعى ولا بالـدم والأرواح التـي يُلقي بها إلى المهلكـة ليبقى الملكُ على عرشـه خادماً للمشروع الصهيوأمريكي الملعون في الوطن العربي ومنفذاً له..

سـقوط وكذب لا يمكـن أن يحجبَ نورَ الحـق، فالحقُّ بـيّنٌ والباطل بـيّن مهما ادعوا غـير ذلك.. وَإذَا ما اسـتمر العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي الصهيوني الباغي في غيّـه وصلفـه وعدوانه وحصـاره الإجرامـي بحق أبناء يمـن الإيمان والحكمة، فلا يظن أن هذه الصور والمشـاهد الحيّة التي يستحي قرنُ الشـيطان وزبانيته من الاعتراف بها سـتكون الأخيرة؛ بل إن الجيش اليمني البطل وعدسته الأمنيـة سـيكرّرون تلـك البطـولات الملحميـة وينشرونها عـلى الملأ ليعرف القـاصي والداني أن الحـق يمني والباطل صهيوني سعوديّ أمريكي.

ولا ينتـصر في النهايـة دائمـاً، إلا الحـق، هذا وعـد الله وأمره.. وهل أصدق من الله قيلاً.

النظامُ العالمي ومحورُ المقاومة

عبدالرحمن مراد

نحن اليوم نعيشُ واقعـاً تهيمنُ فيه التكنولوجيا الغربيةُ التي تحاولُ أن تطويَ العالَمَ في بُؤرة صغيرة قابلـة للرؤية والقيـاس، تنصهر فيهـا الحضاراتُ والثقافـاتُ لتصبح حضارةً واحـدةً وثقافةً واحدةً، وذلك بفضـل التطـور التقني في الصورة وسوشـل ميديـا وابتـكارات الإعـلام الاجتماعي –الوسـائط الاجتماعية كالفيس والواتس... إلخ–.

ومثـل ذلك قد أحدث تبدُّلاً سريعـاً فوقَ ما نتوقَّعُ في البُنيـة الأخلاقية والثقافيـة في المجتمعات، ولعلَّ الأشـدَّ خطراً هو انتقـالُ مفهومِ العولمـة من الأفق الاقتصـادي والسـياسي إلى الأفقِ الثقـافي والإعلامي والأدبي، وهو ما بات يعرف بالثقافة الشاملة أو المجتمع الكوني، وهـي ثقافة تـذوب فيهـا الخصوصيـات، فالعولمة تسـعى بكل الوسـائل حتى تجعل العالمَ شـبيهاً بأمريـكا؛ ولذلك نجد مَن هو مفتـونٌ بالنموذج الأدبي والثقافي الغربـي، بل والنموذج الإعلامي مثل محـاكاة بعـض برامج المسـابقات الشـهيرة في الفضائيات مثـل تلك التي تبهر المشـاهد وتجعله معلقاً بهـا ومتفاعلاً معها بالتصويت والانفاق وهي كثر، وقد انتشر أُوَارُها في هشيم ثقافتنا فصنع واقعاً عربياً بائساً في الفنون والآداب.

ويـرى بعضُ المفكرين أن العقلَ الأمريكي يحاولُ تطهيرَ العالم مـن الأيديولوجيـين والعقائديين الذين يمتـازون بالثبات والدفاع عن الهُـوِيَّات، وهو الأمر الذي يعترفُ به الواقعُ من خلال حركة الجماعـات كـ«القاعـدة» و«داعـش»، حَيثُ يعمـدون إلى تفكيك البنية العقائدية والثقافية وتشويه صورتها من خلال الممارسات التـي لا تتسـق مع الإسـلام ولا مـع مبادئـه وقيمه الإنسـانية، فالتوحـش والبدائية في الجماعات الاسـتخبارية يهدفُ إلى تعميم الثقافـة الشـاملة بالقفـز عـلى الخصوصيـات من خـلال الهدم والتفكيك.

وقد لاحظ الكثيرُ توالِيَ الهجرات والضجيج الإعلامي حول الأفراد الذيـن يهربون من مجتمعاتهم إلى الغرب وعلى وجه الخصوص في الآونة الأخيرة كهروبِ شـباب سـعوديٍّ وخليجي وما صاحب ذلك مـن ترويج إعلامي، يضافُ إلى ذلـك تفكيك البناءات الثقافية، من خـلال هدم الرمزيـات الثقافية، والسـعي إلى التقليـل من أثرها، ويأتـي اعتذارُ رموز الوهَّـابية عن أفكار التطرف في هذا السـياق كمـا تابع المتابـع، وكل تلك الخطوات تـؤدي إلى طريق واحد وهو العولمة أو كما يحلو البعض تسميتها بالأمركة.

كل هذا الاشـتغالِ الذي نراه اليوم في واقعنا العربي بالذات، وكل حركـة الصراعات قضايا تتعلقُ بالعولمة وفي جوهرها بالنظام الرأسـمالي العالمـي، إذ أن القوةَ الاقتصاديـةَ تريدُ أن تجعلَ من الكونية هدفاً لها بحثاً عن سـوق عالمية ومسـتهلك كوني، ولذلك لا نستبعدُ كَثـيراً أن تعـترفَ أمريـكا بمركزيـة إيـران في الخليج وخليـج عمـان وأن تتداخـل مـع إيـران في مصالـح اقتصاديـة وسياسـية واسـتراتيجية، فهـي تحرص عـلى ألا تذهب إيران إلى الصين ولا تشـكل مع روسـيا محوراً قد يُحدِثُ قلقاً لها كما كانت في سـالف أيامها إبـان الحالة الاشـتراكية، ومؤشرات ذلك بدأت تطفو على سـطح الحقيقة، وما تلك المناورات السياسية والإعلامية سوى عوامل قد تحسن شروط التفاوض لطرف على آخر ليس أكثر، ولعل الإمارات قد أدركت مثل ذلك فسارعت إلى إحياء اتّفاقات تعاون أمنية ظلت طي السـجلات أعواماً، وتبدو السعوديّة اليوم أكثر انحناءً من ذي قبـل أمـام المِلف الإيراني، بـدا ذلك واضحًا من خـلال فتح العمرة المغلَق أمام الإيرانيين وبعض الامتيَازات للحجاج.

فالرأسـمالية تريد دولاً ضعيفـةً وغيرَ فاعلة تعاني التشـظي والانقسـام حتى يسـهل عليها فرضُ ثنائية الخضوع والهيمنة، ولذلك تدير حركة الانقسامات والحروب في المنطقة العربية، وهي من خلال تفاوضهـا مع إيران وعقوباتها المتكـرّرة عليها لا تريد إيرانـاً قوياً متفوقاً تقنياً وعسـكريًّا، بل تريدُ ذلك لإسرائيل فقط، وتريـد التعامـل مع إيـران بالقدر الـذي يخـدم مصالحها ويوفر لهـا الحماية وتدفق الأمـوال، ولعل موقف إيـران في خندق محور المقاومـة قـد جعل منهـا رقماً صعبـاً خَاصَّة بعد معركة سـيف القدس التي لعبت فيها إيران دورًا سياسيًّا ولوجستيًّا مهمًّا.

معركـةُ سـيف القدس رسـمت أُفُقًا سياسـيًّا جديـدًا، وغيّرت موازيـنَ القـوة في المنطقة، ولذلـك نحن أمام اسـتحقاق جديد لا بُـدَّ من الاسـتعداد له، فأثرُه لن يكون محدوداً، بل سيمتد إلينا في اليمن وإلى محور المقاومة كله، ولذلك فالوعي بالمرحلة وبمصالح المحور سـيجعلُ محور المقاومة قوةً ذات أثـر في حركة التوازنات وفي النسق العام للنظام الدولي الجديد الذي يتشكل اليوم.

صرختُنا الفولاذية

صفية جعفر

صرخنـا حين وجب علينـا ذلك، وحين كان مـن المفـترض أن نصرخ مـن قبل، نحن لم نتفـوه عبثاً الله أكبر فهو الأكبر ولا يمكـن إنـكار ذلـك المـوت لأمريـكا وتمـوت إسرائيل، أَيْـضاً فليغضب العالم ولتسـقط الأقنعـة ولتتعـالى الهتافـات لـن نخضع أبـداً فاللعنة نجسـدها علناً لليهـود ومن تيهود معهم والنصر للحق، للإسـلام، وأهل المجـد، والقـرآن، العناء الطويـل الـذي تجرعه السـيد/ حسـين بـدر الديـن الحوثي؛ لكي تصـل القضية السـامية، والصـوت المتفجـر ببراكـين من قهر، وظلم، وفسـاد عالمي لينتشـلنا من قبضـة الطغاة وينقذنـا على عتبات صرخـة دوت أصداهـا في أرجـاء العالـم المتكتم والجهول.

لتكون غيثاً للمحروم، ودرعاً للمظلوم، وسـيفاً للمجاهد الـذي يمد يديـه عاليًا بكلمات ترفعـه مكاناً عليـا، وكأن هذه الكلمـات أصبحـت أهم نقطة قـوة لهم وهي كذلك، صرخنا حين ذاك ونحن نعلم أن الـكلاب سـتنبح، ولن تدعنا سـالمين، وواصلنا المسـير بخطىً ثابتـة لم تعوج أبداً.. بخطانا فليقتدِ العالم أجمع.

فيها الأمان لقلوبنا والعزة لنا والنصرة فلقـد أصبحت كلمات تمثل نقاط ضعف قويـة لأمريكا وإسرائيـل، الكثير يتكلم، لماذا تصرخون وماذا تسـتفيدون؟؟! هم لا يعلمـون أننا أنزلنـا الأقنعة بالصرخة وكشـفنا العداء الحقيقي بهذه الكلمات الذي لا يطيقها الكثير من بني الإسـلام، نحـن نسـتفيد الكثـير قلهـا بصـوت منخفض في نفسـك تحسس هل أحدثت فرقاً نعم إنها تحدث فرقاً كَبيراً لكن مال هؤلاء الناس لا يفقهون قولًا.

الجهـل أطبق عـلى الكثير مـن الناس حين نفكـر بعقلانيـة مطلقة فسـنعلم أن الصرخـة عبارة عن كلمـات نعبر بها عـن مـدى غضبنا عـلى همجيـة أمريكا وإسرائيل ومـا تحدثه مـن دمار مباشر وغير مباشر في العالم الإسـلامي بشـكل عـام فنحـن يجـب أن نكـون ذو موقف مـشرف مـن هـؤلاء النـاس وبالأصـح البشرية اللاضميرية، فليفهم كُـلّ أُولئك الذيـن يكرّرون كلمات كثـيرة تتردّد على مسـامعنا دائماً، اسـكتوا لن تسـتفيدوا شـيئاً ما دخل أمريـكا وإسرائيل، نقول لهم يا خلق اللـه بيحاربونا يقولوا: انتوا جيتـوا لهم لا بيتهم، مـا آمنوا أنهم وراء كُـلّ دمار في هـذا العالـم، وكل حصار، وكل جـوع، وراء كُـلّ هـؤلاء المشردين والأيتام، والأرامل، والضياع الذي أحدثوه في عقـول البشريـة مـن تشـتت فكـري وأخلاقي، دمّـروا الإنسـانية بكل ثوابتها وأصولها السامية.

أحدثوا شرخاً كَبيراً في أوسـاط الأُمَّـة الإسلامية، لن ينالوا رضانا أبداً سنغضب ولـن نسـتكين سـنصرخ بأعـلى صوتنا وسـتصرخ معنـا بنادقنـا، وصواريخنا، سـتحاولون أن تأووا إلى مكان يعصمكم مـن غضـب المعانـين والممزقـين التـي سـتتفجر مـن بـين شـظايا أشـلائهم شلالات من السـلاح المسـيّر براً، وبحراً، وجـواً، سـتتمنون الموت ولن تلقـوه أبداً ويقذف اللـه في قلوبكم الرعـب بكلمات تهز عروشكم صبحاً وعشية.

هل أتاك حديثُ جيزان؟!

محمد بلحوت

لا عجب من الشعب اليمني العظيم الانتصاراتُ المُبينةُ التي أصبحت مدويّةً في أنحاء العالم ومُزعزعة لعدوه، تُبرهنُ هذه الانتصارات على أن جيشَنا ولجاننا الشعبيّة تحَرّكوا وفق منهج قرآني وعقيدة ثابتة صحيحة وسليمة لا يشوبها أي شك بأنهم في طريق الحق.

مشاهد جديدة وخيالية ومواقف إيمانية تم عرضها على جميع القنوات اليمنية وغيرها، في محور جيزان للجيش واللجان الشعبيّة، أثبتت هذهِ العملية أن النصر لا يأتي إلا لعبادهِ المؤمنين الصابرين حتى إن كانوا قلائلَ، يكفي أنهم واثقون بالله، وأثبتت أيْضاً في المُقابل ضعفَ العدوّ وهزيمته وإنزال الرعب في قلوبهم.

رجالٌ صنعوا التاريخَ بعدسات كاميرات إعلامهم، كُتبت بدماء أبطالهم، كـ العادة وقف العالم في حيرة، بات حيران من مشاهد جيزان، ماذا رأى حِلفُ سلمان، ليرمي نفسَه من أعلى تلك الجبال الشاهقة، هل باتت شرعية هادي على منزلق الغرق!! وهل ستقوم أمريكا بـ ذبح بقرتها الحلوب!!

مشاهد جعلت الأطفال أكثرَ عشقاً لـقتال العدوّ، وزادت شعب الإباء صموداً وفداءً، مشاهدُ لـمجاهدين لا يملكون طائرات أمريكية أَو دعماً إسرائيلياً ولا جيوشاً سودانية، وَعلى لسان أحد رجاله لا يوجد سوى ذلك الحذاء ليلاحقهم ويعيدهم لوكرهم.

نعم هم أبطال لُعبة بوبجي حقيقية بالواقع، هم فتيةٌ تسمو أرواحهم وجوارحهم بذكر لله، يبدأ الاقتحام باسم الله ويطلق بـ يا رب سدد وينهي هجومه بـ يا ربي لك الحمد، هم جعلوا أنفسَهم فداءً لـوطنهم وحريته، هم من آثروا أنفسَهم؛ مِن أجلِ شعبهم، هم من رفضوا الخضوع والركوع لـمن قالوا عن أنفسهم إنهم أهلٌ للسلام، هم أنفسهم من لقنوا أحذية الغدة السرطانية أشد التنكيل، هم جيش الله الغالب، سلاحُهم تلك الولاعة الضعيفة التي لا تؤثر بنظر العالم، بينما اليمن بقوة الله جعلها منظومة جديدة تحرق قلب الأعداء قبل مدرعاتهم..

فما حصل في جيزان سوى غيضٍ من فيض، وإن هذا مؤشر بأن القادم أعظم وأعظم وأن المجاهد الذي لا يمتلك أياً من الأسلحة الثقيلة، أَو آخر الإصدارات سيثبت لهم أن سلاحَ الإيمان بالله أقوى من سلاح الحديد.. فمن باع نفسه باع أرضه وعِرضه، ولا ناصر له من قوة بأسنا، من باع وطبّع وساوم في قضيتنا حتماً سيخسر ويُذل، حتى يقر أن فلسطين ستظل عربيةً واليهود مُجَرّد مغتصبين.

اكتُبْ يا تأريخ بخيبات التحالف واجعل صفحتَهم تكسوها الخزي والعار، ألحقهم بالبريطانيين والأتراك ومصر، واكتب العنوانَ من جديد: «اليمن مقبرة الغزاة»، فمن أراد إسقاط اليمن يخطط ألف مرة للمواجهة؛ لأَنَّهم علموا أن رياحَ جهادنا تعصف بسفن طغيانهم.

سلامٌ على فتية اليمن، وعلى حُفاة الأقدام، وعلى قادة الحروب، سلامٌ على محورِكم وانتصاركم، سلامٌ على عزكم وعزتكم، سلامٌ عليكم فرداً فرداً، وسلامٌ على من قال فيكم: مسحُ نعالكم أشرف من مناصب الدنيا، سلامٌ على من أثبت للعالم أن اليمن صعبُ الابتلاع وصعبُ المنال.

التنميةُ من خارج الصندوق

محمد صالح حاتم

اعتادَت المجتمعاتُ أن تتكفَّلَ الدولةُ بعملية التنمية، من دراسات وتخطيط وتمويل وتنفيذ وصيانة وتأهيل وغيرها من المراحل، والتي تسيرُ وفقَ لوائح وأنظمة وقوانين وإجراءات طويلة وغيرها والتي تعد بعضها عوائقَ تقف في وجه تحقيق تنمية شاملة ومستدامة تخدم المجتمع.

ولكن التنمية بهذا المفهوم ووفق ذلك المسار تعد تنمية ناقصة ولا تعد تنمية مستدامة؛ لأَنَّها تهملُ جزءًا كبيراً ممن لهم أدوار في عملية البناء والتنمية وهم أبناء المجتمع، الذين يمتلكون الخبرات والمهارات والإمْكَانيات والأفكار والإبداعات، والتنمية هنا لا تقتصر فقط على المشاريع الإنشائية الكبيرة التي تتكفل بها الدولة أَو المشاريع الاستراتيجية، بل هنا تنمية يستطيع المجتمع القيام بها سواء تنمية شخصية أَو مجتمعية.

إن التنمية الحقيقية هي التي يشترك فيها كُـلُّ فئات وشرائح المجتمع والتي تتمثل في التفكير والتمويل من خارج الصندوق، بعيدًا عن البيروقراطية والإجراءات الطويلة هي التنمية التي نحن بحاجتها وعلينا التوجه نحوها الآن، خَاصَّةً في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا جراء الحرب والعدوان والحصار، وانعدام الموارد والتي كانت معظمها من عوائد مبيعات النفط والغاز والمنح والقروض والمساعدات الدولية.

فاليوم نحن بحاجة إلى الانطلاقة نحو التنمية وفقَ هدى الله، وهذه التنمية تقوم على أسس إشراك كُـلّ أبناء المجتمع في عملية التخطيط والتمويل والتنفيذ، بحيث يكون المجتمع مساهماً فيها بشكلٍ كبير، والبداية الحقيقية تتطلب خلق وعي مجتمعي بأهميّة اشتراك أبناء المجتمع على العمل في إحداث تنمية مستدامة شاملة تخدم المجتمع، ونحن وَلله الحمد دينُنا وتاريخنا وحضارتنا وأسلافنا وأعرافنا وتقاليدنا فيها الكثير من أنواع التنمية المجتمعية التي يشترك فيها الجميعُ والتي لا تعتبر توفرَ السيولة المالية من عدمها عائقاً أَو من صعوبات عدم قيام تنمية، ولنا في قصة ذو القرنين في القرآن الكريم خيرُ دليل وشاهد عندما طلبوا أن يبني لهم سداً يحميهم من هجمات يأجوج ومأجوج والتي ورد ذكرها في سورة الكهف، وقد عرضوا على ذي القرنين أن يعطوه جزءاً من خراج أموالهم ولكنه طلب منهم أن يعينوه بقوة، لم يأخذ المال بل أراد أن يشتركوا معه في عملية بناء السد وأن يستند على قدراتهم، وكذلك القرآن الكريم أمرنا بالتعاون، والتفكير والتحَرّك، وتاريخنا كذلك مليء بالشواهد الكثيرة التي تحث المجتمع على التعاون والتكاتف والاشتراك في البناء والتنمية، وفي أعرافنا وأسلافنا وعاداتنا الكثير من الشواهد التي تؤكّـد اشتراك الجميع وتعاونهم ما يسمى بالغرم والجايش، وغيرها.

ومن هذه المنطلقات والأسس فَـإنَّ علينا التحَـرُّكَ نحو التنمية من خارج الصندوق والذي لم يعد يوجد لدينا في الوضع الحالي شيء اسمه صندوق، رغم عدم جدوى وجوده، فهل نبقى ننتظر أن يعود الصندوق ونقول على الدولة وعلى الحكومة أن تبني وتنفذ وليس على أبناء المجتمع أي شيء، بل يتوجب التحَرُّكُ والتعاون نحو البناء والتنمية التي يستفيد منها المجتمع بشكلٍ عام، وأن لا نظلَّ ننتظرُ المساعداتِ والمعوناتِ من المنظمات الدولية.

فالأوطانُ لا تبنى إلَّا بسواعد أبنائها المخلصين والوطنيين والشرفاء الأحرار.

في العشرين ربيعاً للصرخة

صفاء فايع

خَمْسُ جُمل مُستوحاة من كتاب الله، رَفعها علَمُ الهُدى الشهيدُ القائدُ من شواهِق جِبال مران لتعلوَ بعد ذلك رايةُ الحق التي تلتها الانتصارات، ليست الانتصارات المادية على قوى الطُّغيان والشر فحسب وإنما الانتصارات المعنوية التي تنتشِل النفوس المؤمنة بمفعولها المستشعِرة أثرها من براثِن الجمود وهفوات الآثام إلى السمو الروحي وعالم الفضيلة، فما رفعها مؤمن إلا واهتز كيانُهُ وخرَّ على قلبهِ مُنكبًّا يتحسّس نبضات قلبهِ وهي تُشارك لسانه ترتيلها.

شَهدت صرخةُ الحق منذُ ولادتها ميلاد فجر العزّة والكرامة، فبعد أن أصبح المسلم في اليمن وغيرها من بلاد المسلمين لا تقوم له قائمة، وليس بيدهِ أي عمل يغيظ بهِ اليهود الذين يعيثون في الأرض الفساد كما أمرهُ الله القائل في كتابه: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ، وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) بل إنهُ لم يكُن حتى رقماً يمثل ذرةً من كيان له سيادة، هَا هو الآن يُحسب لصرختهِ ألفُ حساب.

انبلجَت السماءُ في أحدِ أيَّام العام 2002م بميلاد الصرخة فشهدَ العالم بولادتها انطفاء نار تمثال الحرية في أمريكا واهتزّ عرش إسرائيل، وزفتها ملائكة السماء إلى المؤمنين المستضعفين في الأرض مبشرةً لهم بمستقبلٍ ليسَ كما مضى، مخبرة لهم أنها ليست كلمات تُقال إنما هي (فكر - ومنهج – وعقيدة- ورؤية ثاقبة)، بل إنها نمط حياة تصل بالإنسان إلى صفاتِ المُتقين التي رُبما ما نزلت سورة في كتاب الله إلا وهو يأمُرنا أن نكون منهم.

مرت مراحلُ نمو الصرخة بمستويات ومنعطفات، فمن مرحلةِ المهد والضعف إلى مرحلة الانتشار والوعي تلاها مرحلة الاكتساح والقوة، استمدت رونق صباها من الكهوف كأنها زهرة مسائية لم يئن حصادها بعد، تستنشِق عبير تسبيحات المؤمنين الصادقين فتكبَر وتترعرع وتزيد بذلك صلابةً وقوة، شهدت خلال مراحلها انتصار الدم على السيف في معركة كربلاء مران، وعاشت ويلات الخذلان من المقربين المنهزمين نفسياً أمام جحافل وقوات الحكومة آنذاك، وإنني أؤمن أنها لن تنسى قط أُولئك المنافقين والمرجفين الذين كانوا يسترقون السمع ويشون بها عند أسيادهم، لقد تساقطوا تباعاً فيما بعد ولم يعودوا شيئاً يُذكر.

وصلت الصرخة إلى المنابر والمآذن، ثم القُرى والمدن، لجدران الشوارع والحواري والمدارس للأسواق والمنازل، تسكُن قلوب مُريديها قبل ديارهم، تَفتح مدارِكهم وتصحح ثقافاتهم المغلوطة المندسّة من المذهب التكفيري الوهَّابي، تلين العقول المتحجّرة، وتُنير دروب الصادقين في البحث عن الطريق الصحيح لانتزاع الحرية والكرامة، لم تكُن حياتها سهلةً أبداً، لكنها كما غيرها ممّا خلق الله لم يقوَ عودها إلا بعد أن ذاقت المصاعب والمتاعب.

خُيِّلَ لمن لم يعرفها حق معرفتها أنما هي سحر محض! ومن يلوم من لم يتعمق فيها ؟ وقد انكسرت برعبِها الجيوش وتهاوت بقوتها العروش، عندما تصدح من حناجر المؤمنين ترتجِف من الخوف منها وتلوذُ بالفرار هامات وقامات، لقد شهدت الصرخة في العدوان على اليمن التهام الأطقم والدبابات والمجنزرات بنار ولاعة! وشهدت المقاتل اليمني حافي القدمين يطارد أكبر قائد في جيش العدوّ السعوديّ من تحيطه الحماية براً وجواً وبحراً، من لا يقاتل إلا من وراء حصونٍ مشيدة يختبئ خلفها كالفأر، شهِدت اليمَني كأنما يطارد فريسة سهلة وذلك يلوذ بالفرار وأبطال الجيش ما يزالون على بعد أمتار بعيدة منه، شَهِدت الصّرخةُ في مرحلة الانتصار مئات الأُمهات يزفِفْن أبناءهن الشهداء برؤوس عالية، ونفوس شامخة انبهرت أُمهات الدُنا بعطائهن وسخائهن وقوة إيمانهن فبعدما كان الـ (ترند) لأُمهات فلسطين في تلك الرفعة والمكانة تسلمتُه الأم اليمنية بكل استحقاق وجدارة.

شهِدت الصرخةُ أَيْضاً في مرحلتها المتقدمة قدرات مبهِرة في مجال التصنيع الحربي فها هي (صُنِعَ في اليمن) تنحتها الأيادي اليمنية على صواريخها متنوعة الأشكالِ والأحجامِ وعلى طائراتِها المسيّرة متعددةِ المهام، وعلى قذائِفها والكثير الكثير من أنواع الأسلحة التي يغطي العدوّ على هزائمه بقولهِ: إنها أتت من إيران.. ما ذلك كُلـه إلا بفضل الصّرخة، لقد كان آخر ما شهدته الصرخة ووثقته دموع المؤمنين في أواخر أَيَّام ربيعها التاسع عشر هو قسم قائد أمتها على تقاسم كسرة الخبز اليابسة في اليمن المحاصر مع أبناء فلسطين فالقضية الأم هي القدس ولا شيء غير القدس.

وكان الأحدث من هذا الحدث (عملية جيزان الواسعة) التي وثقتها عدسات الإعلام الحربي فجعلت العالم يقف مشدوهاً أمام مقاطع هي ضرب من الخيال، تجعل العدوّ ينكر أنها حقيقية، واصفاً إياها بالتمثيل والدبلجة ولا عجب أن يظن العالم صدق العدوّ هذه المرة بأنها لا يمكن إلا أن تكون العاب (بوبجي) إلكترونية لرجال يتقنون اللكنة اليمنية ببراعة، بعد كُـلّ ما سبق من قوة سلاح الصرخة والذي لم يتم إلا ذكر قطرة من بحر، ترى متى يُدرك من ما زال في قلبهِ شك أن من لديها القدرة على فعل كُـلّ هذا هي قادرة بعون الله على تحرير الأقصى، ولا عجب عندما تتأمل أنها سلاح فتاك يخرج من أضعف عضلة في جسم الإنسان، فَـإنَّ القوة لله جميعاً.

على ضوء الرؤية القرآنية التي وضّحها الشهيد القائد في دروس «دعاء مكارم الأَخْـلَاق»:

تحقيق الاكتفاء الذاتي للأمة أهمّ خطوات السير نحو «كمال الإيْمَان»

المسيرة : خاص:

أعاد الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدر الدين الحوثي تقديمَ دعاء «مكارم الأَخْـلَاق» للإمام زين العابدين عليه السلام، بصورة جديدة وفريدة، نقلت الدعاء بشكل عميق وواقعي من مستوى «المناجاة الروحانية» الفردية، إلى مستوىً يصبح فيه منهجَ عمل واستراتيجية لبناء الأمة كلها.

والحقيقة أن هذه هي الطريقة المُثلى للتعامل مع النصوص الدينية بشكل عام سواء من كلام الله في القُرْآن الكريم، أَوْ من كلام أعلام الدين الإسْلَامي كأئمة أهل البيت عليهم السلام؛ باعتبارهم قرناء القُرْآن، وقد كان هذا أحد المرتكزات الهامة في جميع محاضرات الشهيد القائد: أن يتم تلقي النصوص الدينية العليا كتوجيهات دقيقة مُلزمة وليس مجرد مواعظَ زائدة.

وفي الدروس التي ألقاها تحت عنوان «في ظلال دعاء مكارم الأَخْـلَاق» استطاع الشهيد القائد مجدّداً أن يوضح مدى اتساع أفق رؤية الإسْلَام لمشاكل الأمة وطرق حلها، ولو من خلال نص صغير جاء في بداية الدعاء، حيثُ يقول الإمام السجاد «اللهم بلّغ بإيْمَاني أكمل الإيْمَان»، إذ اعتبر الشهيد القائد أن هذه العبارة القصيرة هي عنوان كبير يحوي توجيهات للأمة كلها للسعي نحو إكمال الإيْمَان في مختلف جوانبه، وعلى رأس تلك الجوانب وأهمها سيادة الأمة واستقلالها وعزة وكرامة شعوبها؛ لأنَّها أمة مسلمة تستقي منهجها من الدين، أَوْ هكذا كان يفترض بها أن تكون لولا الاستهداف الذي تتعرض له.

يركّزُ الشهيدُ القائدُ في هذه الدروس بشكل أَكْبَر على مسألة «الاكتفاء الذاتي»؛ باعتبارها أحد أهمّ مظاهر كمال الإيْمَان.. الإيْمَان الذي قدّمه القُرْآن الكريم كمنهج عزة واستقلال للأمة، وليس الإيْمَان الذي قدّمه الأعداءُ كتصرفات فردية ومناسك بسيطة لا تدفع الضرر عن صاحبها في وجه الأعداء. والاكتفاء الذاتي طبعا هو أحد أهمّ الأركان التي يقوم عليها استقلال الدول وسياساتها وقوتها ومدى تطورها وتخلفها، أي أنه مسألة أساسية في تشكيل هوية الأمم بشكل كلي، و«هويتنا» الإسْلَامية توجب علينا تحقيق ذلك الاكتفاء أكثر من غيرنا، بحسب نصوص القُرْآن الكريم التي تخبرنا عن أعداء يتربصون بنا ولن يتوقفوا عن ذلك أبداً.

وهنا يستعرض القائد رضوان الله عليه مسألة «الزراعة» كونها ركيزة الاكتفاء الذاتي الحقيقي لأي بلد، والثروة التي يمكن لأية أمة أن تعتمد عليها بشكل رئيس في تحقيق استقلال وفي مواجهة أي تهديد أجنبي، التهديد الذي تخبرنا به آيات القُرْآن المتحدثة عن عداء اليهود والنصارى لنا، والذي يتجلى الآن في الواقع من خلال السياسات الأمريكية الصهيونية المعادية للامة الإسْلَامية.

الشهيدُ القائد كان لديه بُعْدُ نظر فيما يخصُّ التهديدَ الذي تتعرض له اليمن بالذات، وضمن شرحه لدعاء مكارم الأَخْـلَاق كشف عن حتمية تعرض بلادنا لـ«ضربة» من قبل أمريكا، وهو ما نتعرض اليوم، والتساؤل الذي طرحه الشهيد يومها: «ما الذي فعلته الدولة لنا حتى نكون قادرين على تلك الضربة؟» هو تساؤل يجيب عليه الواقع الآن بكل مرارة: لا شيء.. لقد تعرضنا للضربة وكان أول ما تأثر منا هو «قوتنا» اليومي الذي كان بالإمكان ضمانة لو أن الدولة (التي عاصرت الشهيد القائد) تحركت آنذاك في سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي، لكن تلك الدولة استسلمت للاستهداف الأمريكي الذي حول الشعب إلى مجرد مستهلك، وبالتالي فريسة للابتزاز الاقتصادي.

وعلى غرار ما تحدث به رضوان الله عليه في ملزمة «لتحذن حذو بني إسرائيل» حول الانتخابات، أعاد الشهيد القائد هنا طرق الباب نفسه من منطلق توضيح عدم جدوى الحلول اللحظية التي يقدمها السياسيون والزعماء لإغراء المواطنين والحصول على أصواتهم، فيؤكّد الشهيد القائد مجدّداً على أن «المشاريع» التي تتضمنها البرامج الانتخابية للمرشحين، ليست هي الحل الحقيقي لضمان مصلحة الشعب؛ لأنَّ المشكلة ليست محصورة بشحة تلك المشاريع، المشكلة هي مشكلة بناء متكامل، وهذا البناء المتكامل يفتقر إلى أساس هو «التربية الإيْمَانية».. وبالتالي فإن وضع تلك الحلول المؤقتة التي لا تسلم هي نفسها من الابتزاز والفساد، يشبه البناء على غير أساس.

وللتأكيد على أن الكثيرَ من الزعامات السياسية كانت تتوجه بشكل متعمد لتثبيط الشعب عن مجرد التفكير في تحقيق الاكتفاء الزراعي، استعرض الشهيدُ القائدُ نموذجاً من أساليب المغالطة التي كانت تستهدفُ الوعيَ المجتمعي بأفكار على شاكلة «أنتم زرعتم القات توقفوا عن زراعة القات» والتي أكّد الشهيدُ القائدُ على أنها محاولات مكشوفة للتضليل؛ كونها تستهدف المزارعين في المناطق الجبلية الذين يمتلكون قطعا صغيرة من الأراضي الزراعية، فيما المناطق الواسعة التي يمكن أن تعود بمدخول كبير على المجتمع، تبقى فارغة ولا أحد يتساءل لماذا لا تتم زراعتها؟!

«التربية الإيْمَانية» التي يؤكّد عليها الشهيد القائد، هي الأساس الوحيد الذي يمكن أن يوجه المجتمع والدولة على حَدّ سواء نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي الحقيقي، وبالتالي ستكون أي مشاريع وحلول ضمن إطار متكامل ومنظومة عمل مرتبة ولها هدف سام وشامل وليس مجرد ترقيعات موضعية ومؤقتة..؛ لأنَّ هذه التربية تنبع من توجيهات عليا ملزمة بتحقيق كمال الإيْمَان الذي يتضمن تحقيق الاستقلال والقُوَّة الاقتصادي والعسكرية إلى أقصى حَدٍّ.

برنامج رجال الله: من ملزمة دعاء مكارم الأَخْـلَاق الدرس الثاني

العملاء أرادوا أن يقدموا شاهداً لليهود والنصارى بأن الإسْلَامَ يقبل الهزيمة، ففي أفغانستان هُزموا سريعاً

هذه هي التي تضرب التربية الإيْمَانية: أن يقالَ لك بأن الرسولَ (صلوات الله عليه وعلى آله) سيشفعُ لأهل الكبائر، والفرار من الزحف هو من الكبائر، إذًا فالجندي الذي ربيته، وأطلق دقنه طويلاً ستكون خطواته قصيرة في ميدان الجهاد؛ لأنَّه وإن رأى أن الفرار من الزحف كبيرة.. الكبيرة لا تشكل لديه أي شيء يزعجه.. الكبيرة زائد كبيرة أخرى، زائد كبيرة يعني: أن تحظى بشفاعة محمد فتدخل الجنة، إذًا سيهربُ من الزحف، سينهزمُ في مواجهة اليهود، سينهزم في مواجهة الكافرين.

أن يقول لهم المرشد الفلاني: لا يجوز الفرار من الزحف، يجب المواجهة حتى آخر قطرة وإلا فالفرار من الزحف كبيرة، هو من كان يحدثهم في المسجد قبل أيام: أن الرسول سيشفع لأهل الكبائر، فكيف بإمكانه أن يوجد جنودا يندفعون ويخافون أن يقعوا في كبيرة؟ أليس هذا تناقض؟ هل يمكنك أنت وأنت تنطلق لإرشاد الناس في ميادين المواجهة فتقول لهم ما قال الله في القُرْآن الكريم: أن الفرار من الزحف يبوء الإنْسَان فيه بغضب من الله، وأنه من الكبائر، وأنت من كنت تقول لهم سابقا: أن الرسول سيشفع لأهل الكبائر، وأنت من كتبت فوق روضة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) على أحد أبواب روضته المطهرة [شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي].

هذا الحديث وحده، وهذه العقيدة وحدها هي مما يحول دون تربية جيش إسْلَامي يصمد في وجه أعداء الله مهما كانت قوتهم.

نقول لأولئك الدعاة الذين يملأون محاريب المساجد بأجسامهم الدسمة والضخمة: نحن الآن في مواجهة مع اليهود والنصارى، في مواجهة مع أمريكا وإسرائيل، وأنتم الآن وكما نراكم، وكما ترون أنفسكم في قائمة المطاردين من جانب أمريكا وإسرائيل، راجعوا أنفسكم، وانظروا من جديد إلى ما كنتم تقدمونه للناس من عقائد، راجعوا عقائدكم، صححوها، وإلا فإنكم إنما تبنون أمة منهزمة، وإلا فإنكم إنما تصدرون الشواهد، الشاهد تلو الشاهد على أن الإسْلَام يقبل الهزيمة، وأنه لا يستطيع أن يصمد في مواجهة الكافرين، وإلا فإنكم ستكونون بأعمالكم هذه وبهزيمتكم النكراء من أول صيحة في مواجهتكم أنتم من ستزرعون اليأس في نفوس الحركات الإسْلَامية في أي منطقة.. وربما أراد الأمريكيون، وأراد كباركم من انكماشكم السريع أن يزرعوا اليأس في نفوس الحركات الإسْلَامية هنا أَوْ هناك.

يرى الناس أنفسهم بأنهم لو وصل بهم الأمر بتهيئة من الظروف أن تصبح هذه الحركة أَوْ تلك حركة كبيرة فإن غاية ما يمكن أن تصل إليه أن تصل إلى ما وصل إليه طالبان. أليس كذلك؟ ثم رأينا طالبان انكمشت بسرعة، وذابت بسرعة في مواجهة الأمريكيين، في مواجهة اليهود والنصارى.

سنقول: هذه الحركة إذًا لا تستطيع أن تعمل شيئًا، نحن غاية ما يمكن أن نصل إليه أن نكون كطالبان، وطالبان هكذا حصل لها، إذًا فنحن لا نستطيع أن نعمل شيئًا. فأنتم قدمتم الشاهد على أن الإسْلَام يقبل الهزيمة، وأن الإسْلَام لا يستطيع أن يقف في وجه الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة.

لكننا نقول: إسْلَامكم أنتم فقط.. الإمام الخميني كان يقول: ((إن الإسْلَام لا يقبل الهزيمة.. إن على دول العالم أن تفهم أن الإسْلَام لا يقبل الهزيمة)).

وأراد أولئك العملاء أن يقدموا شاهداً لليهود والنصارى: أن الإسْلَام يقبل الهزيمة، ففي أفغانستان هزموا سريعا، وفي اليمن انطلقوا ليحلقوا ذقونهم، انطلقوا وذابوا وتلاشوا في اليمن أمام كلمة وليس أمام قنبلة أَوْ صاروخ، فتلاشوا فرأيناهم كيف أصبحوا ضعافًا بينما هم كانوا أقوياء على الشيعة! ألم يكونوا أقوياء علينا في مساجدنا، وفي مدارسنا؟ أقوياء على علمائنا، أقوياء على أئمتنا، أقوياء على تراثنا: هذا بدعة، وهذا ضلال، وهذا كفر.. يكفر هذا، يضلل هذا، يبدع هذا، وهذا كتاب ضلال، وهذا كتاب بدعة.. إلى آخره.

إذًا أنتم قد أصبحتم في مواجهة مع الكفر الصريح، مع الكفر البواح يا من كنتم تقولون [إلا أن تروا كفرا بواحاً] ألستم الآن يقال عنكم: إنكم إرهابيون، وأن أمريكا تطاردكم، وأن أمريكا تريد أن تضربكم، لماذا لم تثبتوا ولو يوما واحدا؟!لماذا لم تستمر مواجهتكم ولو مواجهة كلامية في مساجدكم على المنابر، في المدارس، في الجامعة؟ أين جامعة الإيْمَان؟ أين تبخر هذا الإيْمَان؟ جامعة مملوءة بالإيْمَان بطوابقها كلها! تبخر كله، وهم قُوَّة لا يستهان بها فعلاً.

هل أن ذلك خوفاً من السلطة نفسها؟ رأيناهم في الانتخابات لم يكونوا يخافون من الرئيس، ولم يكونوا يخافون من المؤتمر، دخلوا بمنافسة شديدة، وحصل صراع، وحصل قتال في مراكز كثيرة، وفعلا أتعبوا المؤتمر بشكل ملحوظ، أرهقوه في الانتخابات، وكانوا يتكلمون، وكانوا صريحين في كلامهم في الانتخابات.

أمام صرخة يهودية واحدة تتبخر جامعتهم ومعاهدهم ومساجدهم، ومشايخهم! ثم تتلاشى ذقونهم أيضًا! ما هذا؟! أليس هذا دليلا على أن أولئك لم تكن تربيتهم إيْمَانية، وأنهم يفتقدون إلى الأسس الصحيحة للإيْمَان، وأن جامعتهم لم تكن إيْمَانية، وأن معاهدهم لم تكن إيْمَانية، وأن ذقونهم لم تكن إيْمَانية، وأن شدتهم تلك لم تكن إيْمَانية؟

لو كانوا مؤمنين لكانوا كما حكى الله عن المؤمنين الذين هم مؤهلون لأن يقفوا في مواجهة اليهود والنصارى: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ} (المائدة: من الآية54).

وجدنا شواهد كثيرة جدا، من حكومات، ودعاة، وجامعات، ومعاهد، ومراكز، وكل العناوين المختلفة، كلها لم تتجه لتربية الأمة تربية إيْمَانية حقيقية.

لكن لاحظ هناك تربية إيْمَانية حقيقية في: [إيران] وفي [حزب الله] ألم يتجه حزب الله لضرب معسكرات إسرائيل بعد التهديد؟ وهو مصنف في قائمة الإرهاب من زمان، من قبل أن يقال عن الدعاة هؤلاء أنهم إرهابيون.. ماذا عمل؟ حزب في نفسه عزيز على الكافرين، وأذلة على المؤمنين حقيقة.

نقول لأولئك الدعاة: أنتم بعقائدكم من ضربتم أنفسكم، أما نحن فلم تكن ضربتكم ضربة لنا بل كانت شاهدا أعطانا قُوَّة في إيْمَاننا، وبصيرة في عقائدنا، وإلا لو كنا ننظر نظرتكم لاهتزت ثقتنا بالقُرْآن وبالإسْلَام كله؛ لأنَّكم كنتم تبرزون أمامنا كتلا من الإيْمَان، كتلا من الالتزام حتى فيما يتعلق بالثوب والسواك، يحرك السواك وهو في الصف للصلاة التزامًا بالسنة، احتمال أن يكون المراد بأن السواك قبل الطهور، أَوْ أن يكون أَيْضاً مقصوداً به قبل التكبير للصلاة، وأنت في الصف، فيخرج السواك من جيبه ويتمسوك، ويقصر الثوب!

تزامناً مع مسيرة «يهودية» استفزازية نحو الأقصى الخميس القادم.. جيش الاحتلال يرفع حالة التأهب على الحدود

المقاومة تتوعد: سنشعل الأرض من تحت أقدام الصهاينة وستنطلق انتفاضة عارمة

المسيرة : متابعات

بعد دعواتٍ متجددةٍ للمستوطنين اليهود لتنظيمِ ما يسمى «مسيرةِ الأعلام» في القدس المحتلّة، التي فجّرت الاحداث الأخيرة في الضفة والقدس وغزة، في ذكرى احتلال القدس عام 1967م، والتي كان من المفترَضِ تنفيذُها يوم الـ 28 من رمضان الشهر الفائت، عبرَ الحي الإسلامي بالبلدة القديمة حتى اقتحام الأقصى بأعدادٍ كبيرة، والسببُ في إلغائها كان ردّ المقاومة الفلسطينية في غزة، فكانت شرارة إطلاق الصواريخ من المقاومة صوب المحتلّ.

عادت تهديداتُ المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة للواجهة مجدّدًا مع دخول الأسبوع الثالث على وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني والعدوان الذي استمر لـ11 يوماً، لتربكَ حساباتِ الاحتلال، فحركةُ الجهاد الإسلامي وحركة حماس هدّدتا، أمس، بمهاجمة الكيان، إلى جانبِ الدعوات المقدسية للحشد والتصدي للمستوطنين اليهود، يومَي الأربعاء والخميس، في حال انطلقت هذه المسيرة.

الأمر الذي استدعى المخاوفَ الصهيونية من عودة وابل صواريخ المقاومة التي قد تنهمر مجدّدًا صوب المدن والبلدات الصهيونية، الخميس القادم، رداً على الاستفزازات وانتهاك حرمة المسجد الأقصى والقدس.

وَحذّرت المؤسّسةُ العسكرية في جيش العدو الصهيوني من أن «مسيرة الأعلام» للمستوطنين في القدس المقرّرة يوم الخميس قد تؤدي إلى تصعيد أمني خطير في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر موقع «والا» العبري: أن «الجيش الإسرائيلي يأخذ تهديداتِ الفصائل الفلسطينية بالرد على كُلّ اعتداء من إسرائيل في الوضع الراهن بجدية»، وَأَضَافَ أنه «تقرّر تعزيزُ نظام الدفاع الجوي «القبة الحديدية»، وأجريت، بالأمس، مناقشةٌ مهنيةٌ؛ تمهيداً لقرار المسيرة».

ويواصل منظمو الحدث الاستعدادَ لإجراء المسيرة، يوم الخميس المقبل، لكن شرطةَ الاحتلال لم توافق بعدُ على خروجها؛ ولذلك سيُجرِي قائد «فرقة القدس» نقاشاً حولَ الخطوط العريضة للمسيرة بعد قرار الموافقة على خروجها أم لا، وبأية طريقة».

وزيرُ الحرب «بيني غانتس» أجرى جلسةَ تقدير موقف في هذا الشأن، بمشاركة رئيس الأركان «أفيف كوخافي»، مفوض الشرطة «كوبي شبتاي»، المستشار القانوني للحكومة «أفيحاي مندلبليت»، منسق أعمال الحكومة في المناطق ومسؤولين أمن آخرين، بعد النقاش نقل مكتب غانتس أنه سيطلب عدم خروج المسيرة.

وجاء في التصريح: «قرّر وزيرُ الجيش أنه سيطلب عدمَ خروج «مسيرة الأعلام» التي ستحتاج جهداً أمنياً خاصاً، ويمكن أن تضر بالنظام العام والعمليات السياسية».

كما تطرق رئيسُ حزب «ميرتس» «نيتسان هوروفيتش» لهذا الشأن وقال: «في حال أشعل «نتنياهو وسموتريتش» القدسَ من جديد في الأسبوع المقبل فلن يكون هناك مجال للشك بشأن الدافع والهدف»، وأكمل في مهاجمته لنتنياهو قائلًا: «نتنياهو خسر ذلك، وأصبح يُشكّل خطراً حقيقيًّا على أمن مواطني إسرائيل».

علاوةً على ذلك، قال مسؤولٌ في المنظومة الأمنية: إن الاتصالاتِ مع حماس، بوساطة مصرية، «حول عملية تسوية وصفقة أسرى «لم تتوقف» لكنها تأخرت؛ بسَببِ الوضع السياسي في إسرائيل والتغيير المتوقع في الحكومة».

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، قالت: إن «القيادات الأمنية والعسكرية، عقدت اجتماعاً لبحثِ نية الجماعات الاستيطانية المتطرفة، تنظيم ما يعرف بـ«مسيرة الأعلام» في القدس المحتلّة، الخميس المقبل، وقرّروا إلغاءَها».

وأَشَارَت الصحيفة إلى أن الاجتماع حضره وزيرُ الحرب «بيني غانتس، ورئيس الأركان أفيف كوخافي، ومفوض الشرطة والنائب العام وقائد القيادة المركزية ومنسق الأنشطة الحكومية، والأجهزة الأمنية الأُخرى، وكان القرار بإلغاء المسيرة، وقالوا إن العرض «سيضر بالتحَرّكات السياسية التي تجري في الآونة الأخيرة».

ولفتت الصحيفة إلى أن الإدارة الأمريكية بعثت برسائلَ إلى الاحتلال؛ لحثها على الامتناع عن أية ممارسات قد تُشعِلُ الأوضاعَ في القدس المحتلّة، فضلاً عن إفساح المجال للوساطات؛ مِن أجلِ إبرام هُدنة طويلة الأجل، وهو ما طلبته واشنطن من غانتس خلال زيارته لها قبل أَيَّام، وأكّدت على منع التصعيد في القدس.

وقالت مصادر عبرية، أمس الأحد: إن جيش الاحتلال الصهيوني رفع حالة التأهب على حدود قطاع غزة والضفة المحتلّة.

وذكرت المصادر أن رفع حالة التأهب يأتي على خلفية الاستعداد لمسيرة الأعلام المقرّرة الخميس المقبل.

وكانت صحيفة «هآرتس» العبرية أكّدت أن الإدارة الأمريكية عبرت خلال لقاءات منفصلة مع قادة الاحتلال عن قلقها الشديد لما يجري في مدينة القدس المحتلّة جراء مسيرة الأعلام واحتمال عودة التصعيد العسكري بين «إسرائيل» وغزة كما شهدها الشهر الماضي.

في السياق، حذّر القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي»، أحمد المدلّل، الاحتلالَ الصهيوني من المغامرة مرةً أُخرى في اختبار المقاومة الفلسطينية في حال تمّ الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك.

وَأَضَافَ المدلّل في حديثٍ لقناة «فلسطين اليوم» أنّ «أيّ تدنيس للأقصى من قِبل المستوطنين المتطرّفين لن يمرّ مرور الكرام»، مؤكّداً أنّ المقاومة على جهوزية لإعادة الهزيمة للعدو الصهيوني من جديد.

واعتبر المدلّل أنّه من الغباء أن يختبرَ نتنياهو وقادة جيشه، المقاومةَ الفلسطينية، فالمعركةُ مع العدوّ لا تزال مُستمرّةً مفتوحةً، مؤكّداً أنّ نتنياهو فشل في تغيير قواعد الاشتباك.

وتابع «يبدو نتنياهو لم يستوعبِ الدرسَ والهزيمة التي تلقّاها من المقاومة في معركة سيف القدس»، وأشَارَ إلى أنّ «سيف القدس ما يزال مشهراً في وجه العدو»، ولفت إلى أنّ نتنياهو ذاهبٌ لمزبلة التاريخ.

وأوضح المدلّل أنّ معركة سيف القدس صنعت تحوّلاً استراتيجياً في الصراع مع العدوّ الصهيوني.

وشدّد على أنّ أي اعتداء جديد على المسجد الأقصى لن يدافعَ عنه الفلسطينيون وحدهم، فشعوب الأُمَّة أكّدت خلال معركة سيف القدس أنها جاهزة للدّفاع عن المقدّسات في مواجهة مشروع العدوّ التهويدي.

وفي ختام حديثه، طالب المدلّلُ الجماهيرَ الفلسطينية في مدينة القدس والضفة الغربية والداخل المحتلّ بإشعال الأرض تحت أقدام الصهاينة جنوداً ومستوطنين، داعياً لانطلاق انتفاضةٍ عارمة على جميع نقاط التماس مع الاحتلال.

الحشد الشعبي يعلن انطلاقَ عملية لتعقب خلايا داعش شمال شرق ديالى

سقوط صاروخ على قاعدة للاحتلال الأمريكي في بغداد

المسيرة : وكالات

أعلن القياديُّ في الحشد الشعبي «محمد التميمي»، أمس الأحد، عن انطلاق عملية عسكرية واسعة في حوض مردان شمال شرق ديالى.

وقال التميمي في تصريح صحفي: إن «قوةً أمنيةً مشتركة انطلقت من 3 محاور رئيسية لتعقب خلايا داعش الإرهابي في حوض مردان الذي يتألف من قرى مردان وعلي السعدون والمناطق الزراعية المحيطة بها شرقي قضاء خانقين (100 كم شمال شرق بعقوبة)».

وَأَضَافَ التميمي، أن «العملية تأتي لتعقب 9 أهداف في هذه المناطق التي تمتاز بها معقدة من ناحية التضاريس؛ مِن أجلِ تأمينها ومنع وجود أي ملاذ للجماعات إرهابية».

وتنتشر قوات مشتركة في المناطق الزراعية في خانقين ومنها ألوية الحشد الشعبي والجيش والتشكيلات المساندة الأُخرى.

إلى ذلك، أفادت مصادر إعلامية في العراق، عن سقوط صاروخ، فجر أمس الأحد، قُرب مركز الدعم الدبلوماسي في بغداد.

ودوّت صفارات الإنذار داخل قاعدة فكتوريا التي تضم جنوداً للاحتلال الأمريكي قرب مطار بغداد الدولي، كما أُفيد عن سماع دوي انفجارات في قاعدة عين الأسد بالأنبار، والتي تضم قواتٍ عسكريةٍ للمحتل الأمريكي.

وقالت خليةُ الإعلام الأمني: إن «منظومة الدفاع الجوي في قاعدة عين الأسد تصدت لطائرتين مسيّرتين وتمكّنت من إسقاطهما».

وكانت قاعدة عين الأسد التي يتخذُها الاحتلال الأمريكي مقراً لجنوده، قد تعرّضت لهجوم بعددٍ من الصواريخ، قبل أسابيع، لكنه لم يسفر عن إصابات في عناصر القاعدة.

انفجار 4 سيارات مفخخة في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي

المسيرة : وكالات

أفادت مصادرُ سوريةٌ محلية، بانفجارِ 4 سيارات مفخخة في عدة نقاط من مدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي الخاضعة لسيطرة مسلّحي درع الفرات التابعين لتركيا.

وأكّدت مصادرُ محلية وقوع ضحايا من جراء الانفجارات التي وقعت في أوقات متقاربة خلال أقل من ساعة.

ويوم أمس الأول، أعلنت وزارةُ الدفاع التركية مقتلَ ضابط وجنديين من الجيش التركيّ في هجوم على قاعدة عسكرية بريف عفرين شمال سوريا.

مصادر أفادت بأن «الجيش التركي استهدف بالقصف المدفعي العنيف نقاطاً تابعة لحزب العمال الكردستاني في قرى برج القاص مرعناز وصوغانية بريف حلب الشمالي».

في السياق نفسه، أُصيب عدد من مسلحي قوات سوريا الديمقراطية إثر جراء هجوم نفذته الفصائل الشعبيّة بعبوة ناسفة واستهدف إحدى السيارات التابعة لقسد بريف دير الزور الغربي.

وقالت مصادر محلية لوكالة «سانا»: إن عبوةً ناسفةً انفجرت بسيارة تابعة لقسد أثناء مرورها في قرية الحصان بريف دير الزور الغربي، ما أَدَّى إلى إعطاب السيارة وإصابة عدد من مسلحي المِليشيا.

وقُتل قبل أَيَّام عددٌ من مسلحي «قسد»، وأُصيب عدد آخر بانفجار دراجة نارية خلال مرور سيارة تقل عدداً منهم في قرية الحمر شرق مدينة الحسكة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1170)

الاثنين
26 شوال 1442هـ
7 يونيو 2021م

الصرخة وصل صداها اليوم إلى كل أنحاء العالم وأصبحت هُتَافَ الأحرار على دبابات الإبرامز وعربات الهمر وفي اقتحامات المواقع وفي المسيرات وفي المظاهرات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لا سلامَ دون إيقاف العدوان

أبو هادي عبدالله العبدلي

يتجلَّى الواقعُ وتتكشَّفُ الحقائقُ بأن الحديثَ عن السلام مع هذا العدوّ لا ينفعُ أبداً، وإنما السلامُ الحقيقيُّ مع هذا العدوّ لا يكون سوى عبر «سلام صِفر المعابر» وعبرَ عملياتٍ واسعةٍ كمثلِ عملية جيزان الواسعة، وإطلاقِ المزيد من الصواريخ البالستية وهجمات الطائرات اليمنية المسيَّرة؛ لاستكمالِ ضربِ بقية الأهداف الحسَّاسة والمنشآت الحيوية في عمقِ العدوّ؛ لكي يعرفَ معنى السلام الحقيقي..

لا سلامَ مع عدوٍّ لا يؤمن بمبدأ السلام لا يحترمُ حقَّ الجوار، وطالما لا يزالُ يحتجزُ السفن المحملة بالمساعدات الإنسانية والإغاثات لهذا الشعب المحاصَر منذ ست سنوات وطالما مطار صنعاء مغلق في وجه المرضى اليمنيين، وتستمرُّ غطرستُه في ارتكاب أبشع الجرائم الوحشية بحق المدنيين وقصف المنازل والمدارس والأسواق، إذن لا سلامَ دون إيقاف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال فغير ذلك لا يمكنُ تحقيقُه.

الشعبُ اليمنيُّ اليومَ -كي يُجبِرَ عدوَّه على وقف عدوانه وحصاره- يطالِبُ قواتِه المسلحةَ بأن تنتقلَ من مرحلة الدفاع إلى مرحلةِ الهجومِ نحو مملكة الشر والإجرام، وما عمليةُ جيزان الواسعة إلَّا رسالة غضب وثأر للمستضعفين وخطوةٌ نحو التقدم إلى معاقل العدوّ واستهدافه في عمق أراضيه التي لم يستطِع جيشُه حمايَتها، فقد جلب مرتزِقتَه المستوردين من السودان وغيرهم الذين ذهبوا إلى حمايةِ حدود مملكة الرمال، فلم تبقَ سوى الجثث في الجبال والأودية، لعلَّها تكونُ عبرةً لكل الطُّغاة المعتدين، ولعلَّها تضعُ رسالةً مفتوحةً: إن عُدتكم عاد اللهُ معنا.. فالأرض عطشانةٌ لدماء الخونة والغزاة، وَواقعُ المحتلّين كفيلٌ بالدروس، والجيشُ واللجان لكم بالمرصاد وعلى أتمِّ الاستعداد والجاهزية لدحرِكم إلى عُقرِ دارِكم.

السلامُ كما هو لا كما تريدونه

سند الصيادي

لا أحد يمكنُ له أن لا يرحِّبَ بعملية السلام أَو لا يدّعي انتهاجَه، حتى الكيانُ الصهيوني يرحّبُ بهذه المفردة وَيدّعي العملَ عليها في الوقت الذي يواصلُ تهويدَه للقدس وَبناءَ المستوطنات في الضفة وَمحيط غزة، وَطمسَ معالم أي وجود مستقبلي للدولة الفلسطينية حتى على الأراضي التي يُعترَفُ سياسيًّا بها.

أصبح السلامُ مفردةً مطاطةً فضفاضة، تُمرَّرُ من خلفها المشاريعُ وَالمؤامرات وَحبلاً تُلوَى به أعناقُ الحقائق والحقوق، وفي العدوان الخارجي على اليمن نماذجُ مشابهةٌ لتوظيف هذه المفردة في دفن القضية وَالتستر على الجلاد وَخلق جماعات هامشية وتصويرها على أنها المشكلة وَالحل، في مسعى حثيثٍ قديمٍ جديدٍ لسلب الشعب اليمني حقَّه وَمصادرة آماله وَتطلعاته.

وفي الآونة الأخيرة، زاد الحديثُ عن جُهودِ أحلال السلام في اليمن، وَبغضِّ النظر عن جديتها من عدمها، فَإنَّ الحلولَ على تصوراتها غيرِ مقبولة ولا مضمونة؛ لأَنَّ هذه الجهودَ بمجملها لا تزالُ تحمِلُ فهماً قاصراً للمشكلة، أَو بالأحرى تحاولُ أن تبقيَ القضية على ذات المفاهيم التي يرغبُ المعتدي وَمن خلفِه المنظومةِ الدولية المهيمنة على إبقائها في هذا الإطار، كازما يمنية داخلية بالمقام الأول أفرزت تدخلاً خارجياً مشروعاً، نجم عنه تعدُّدٌ مشروعٌ في الأطراف اليمنية، وباعتبار هذه الأطراف تُعَبِّرُ عن نفسها وَلديها قضاياها الخَاصَّة التي يمكنُ مناقشتُها، وَعلى هذه التفاصيل المختلَقة والمصطنَعة يتم تبرئةُ المؤثِّر الخارجي وَتموضُعاته المباشرة في العدوان والحصار وَالاحتلال، وَإعفاؤهم عن تحمل تبعات عدوانهم.

عَلَى هذه القاعدةِ تُطبَخُ الحلولُ وَتُسَوَّقُ مفردة السلام، باعتقاد أن الوعيَ اليمني الثوري والشعبي يمكن أن يتماهى معها، ويغرق في مفاوضات عبثية مع الفراغ الذي اصطنعوه.

نقولها استباقاً وبوعي العامة لا الخَاصَّة أن لا طرف يمنياً يسمى «شرعية» وَلا آخر يسمى «انتقالي» وَلا مولودَ ثالثاً مشوهاً انبثق من رحم المؤامرة يُدْعَى «مقاومة وطنية»، لا أحد منهم يمكنه القبولُ باختزال الصراع وَالسلام فيه ومعه، أَو التعاطي مع تلك الأدوات ككيانات فيما يكذبها الواقع، وَيفضحها الميدان، لا يمكن أن تخفيَ هذه الستائر الشفافة والممزقة حقيقةَ هذا العدوان وَأطرافه وَمخطّطاته، وَإن أردتم سلاماً مع اليمنيين تقدموا على الطاولة وَأعلنوا عن أنفسِكم كأطراف مشكلة لا وسطاءَ حلول، وحينها يمكن أن نتحدَّثَ عن سلام حقيقي ودائم.